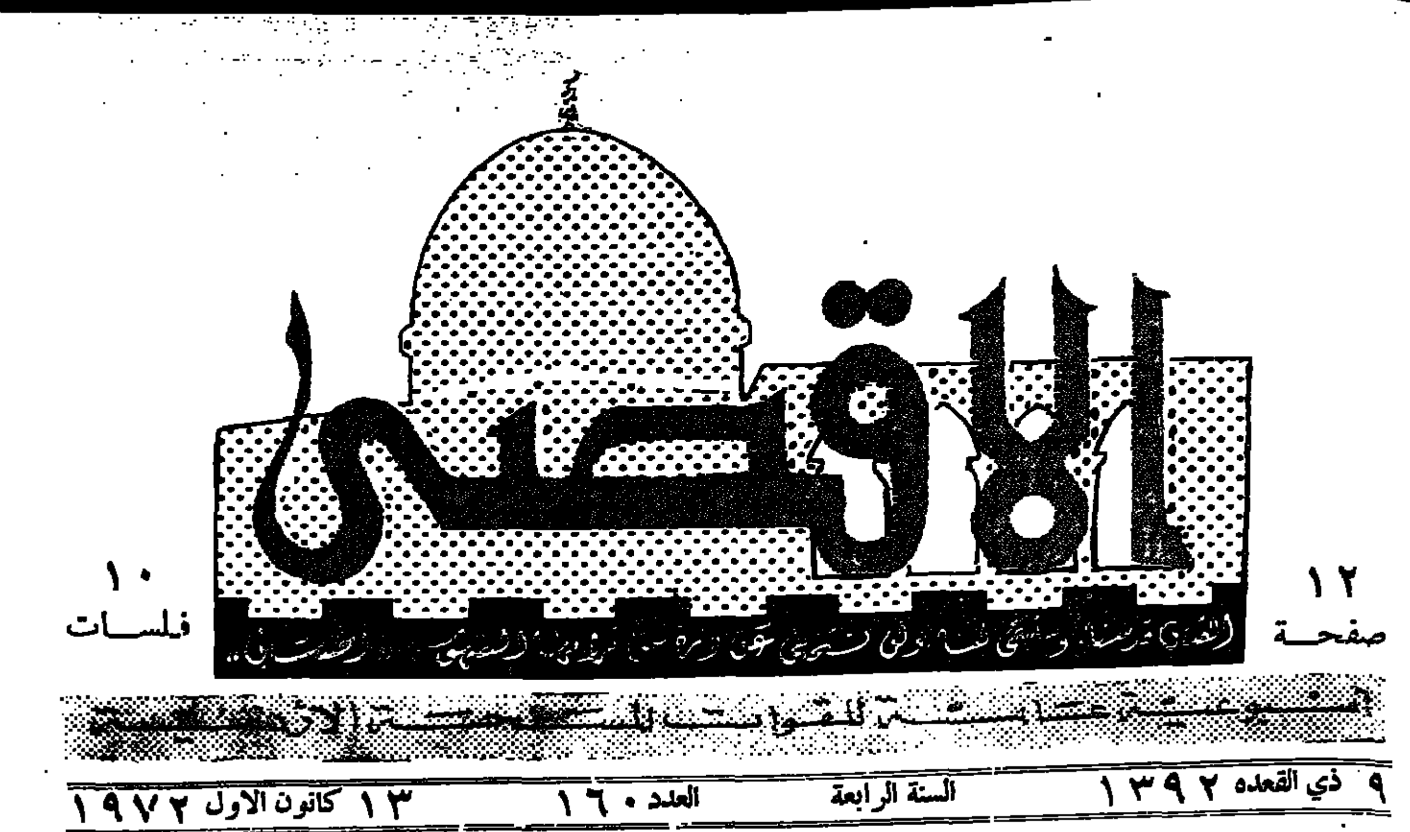


١٢ صفحة — ١٠ فلسات

٩ ذي القعده ١٣٩٢ — السنة الرابعة — العدد ١٦٠ — ١٣ كانون الاول ١٩٧٢

برقيتي شكر بين جلالة الحسين وجلالة الفيصل

بعث جلالة الملك الحسين الى جلالة اخيه الملك فيصل بالبرقية التالية لدى مغادرة الطائرة الملكية الأجواء السعودية :

صاحب الجلالة الاخ الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية حفظه الله :

في اللحظة التي اغادر فيها ربوع مملكتكم الزاهرة يطيب لي ان ابعث لجلالتكم بأصدق مشاعر الشكر والتقدير لما احطتم به زيارتي لكم من عناية ورعاية معتزا بما لمسته مجددا من جلالتكم ومن اصحاب السمو الامراء ومن شعب المملكة العربية السعودية الشقيق من اخوة صادقة للاردن الصامد المكافح وتفهم صادق لدوره الدائم في خدمة امتنا العربية والاسلامية والقضية المقدسة الغالية . واني لاسأله جل وعلا ان يحفظ جلالتكم ويرعاكم وان يسدد خطاكم لكل ما فيه خير امتنا وتحقيق اهدافها وان يحقق للسعودية الشقيقة في ظل قيادتكم الحكيمة المزيد من التقدم والرفعة والازدهار .

وتلقى جلالة الملك الحسين برقية الشكر الجوابية التالية من جلالة الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية : تلقيت برقية جلالتكم بمناسبة مغادرتكم ارض المملكة العربية السعودية واني اذ اشكر جلالتكم على خالص ودكم ونبيل مشاعركم أسأل الله العلي القدير ان يوفقكم جميعا لنصرة دينه ونيل مرضاته وان يمن عليكم بنصره وتأييده متمنيا لجلالتكم مع سمو اخواني الصحة والتوفيق وللشعب الاردني الشقيق العزة والمنعة والازدهار .

إجتماع رؤساء اركان الجيوش العربية في القاهرة

افتتح الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية والامين العسكري المساعد لجامعة الدول العربية الدورة الثالثة عشر لاجتماع الهيئة الاستشارية لرؤساء اركان جيوش الدول العربية في الساعة العاشرة من صباح أمس .

وشهد الجلسة الافتتاحية التي عقدت بمقر الجامعة الفريق اول احمد اسماعيل وزير الحربية المصري .

ويشترك في اجتماعات هذه الدورة التي تستمر ثلاثة أيام أركان جيوش ١٨ دولة عربية ووفد فلسطين وتبحث وضع خطة عربية موحدة لمواجهة اسرائيل

وقد افتتح الفريق الشاذلي الجلسة بقوله / بسم الله نفتتح الدورة الثالثة عشر لاجتماع الهيئة الاستشارية العسكرية لرؤساء أركان الدول العربية .

ثم قدم الى المؤتمر السيد احمد اسماعيل وزير الحربية المصري الذي ألقى كلمة قال فيها .

بسم الله الرحمن الرحيم .

أيها الأخوة رفاق السلاح يسعدني أن ارحب بكم في وطنكم وأن أنقل اليكم تحية وتقدير اشقائكم ضباط وجنود القوات المسلحة المصرية الذين يقفون اليوم في اتم الاستعداد لبذل أرواحهم ليس في سبيل مصر فحسب وانما في سبيل الامة العربية انكم تجتمعون اليوم وقد مر ما يزيد على خمس سنوات ووطننا في محنة لم يشهد لها مثيلا منذ قرون حينما تعرض لغزوات استعمارية مشابهة . ان وحدة صفوفنا وتضافر جهودنا كانت هي أسس انتصارنا ودحرنا لهذه الغزوات

وقال السيد اسماعيل / وأنه اذا كانت تلك العوامل هي التي مهدت طريقنا للنصر في الماضي فلا شك اننا أحوج ما نكون اليها الان في ظل المعركة الحديثة وفي ظل الدعم الامريكي المفتوح لعدونا سواء بأحدث ما وصل اليه العلم من الاسلحة والمعدات او بالخبرة الفنية والصناعية والذي يشير حجمه الى أنه لا يستهدف دولة عربية بمفردها ولكنه يستهدف الوطن العربي كله بموارده وثرواته . ان الخطر الصهيوني لا يهدد مصر أو دول المواجهة وحدها بل انه يتعدى ذلك الوصول الى مصادر الثروة العربية والتي تتمثل أساسا في البترول .

ومن هذا المنطلق فلا بد لنا أن نعي ان المعركة معركتنا جميعا وأن الخطر لا يهدد أحدنا دون الاخر وان المصير مصير الامة العربية جمعا . واذا كانت القومية والشمول مطلبا أساسيا من مطلبات معركتنا المقبلة فان امام مؤتمركم الموقر وانتم تحملون مسئولية مستقبل ومصير وطننا العربي وتجتمعون في اطار المثل والقيم العريقة للعسكرية العربية فان امامكم ان تتوصلوا الى نتائج ايجابية وعملية في مجال تنسيق وتجميع كافة القدرات والامكانيات العربية المتاحة ووضعها في خدمة المعركة . ان القرار الذي أصدرته الجمعية العامة للامم المتحدة لصالحنا منذ أيام والذي يعتبر أقوى القرارات التي صدرت عنها لن يثني عدونا عن أطماعه وتطلعاته ولكنه يحق احد الاهداف التي يسعى اليها وهو ايجاد مناخ دولي مناسب لمحاربة حقنا المشروع في استرداد ارضنا العربية .

وأضاف قائلا / لقد كنا نؤمن

البقية على ص ١٢

كلمة الاسبوع

بدأت امس في القاهرة اجتماعات رؤساء اركان حرب الجيوش العربية بقصد وضع خطة عسكرية للعمل العربي المشترك لمواجهة العدو . والاردن الذي يدعو في كل مناسبة وعلى لسان جلالة مليكه الى جمع الصف وتوحيد الكلمة يأمل لهذا المؤتمر ان يوفق في تحقيق الاهداف والغايات التي عقد من اجلها. وهذا البلد الذي يحمل عبء اطول واجهة لا يمكنه الا ان يكون مخلصاً لأي عمل عربي مشترك ، لأن مثل هذا العمل لا بد وان يسهم في تعزيزه ودعم قدراته على مواجهة مسؤولياته. الا انه لا يسع الاردن والألم يعتصر كل نفس فيه الا ان يعود بالذاكرة الى عام خلا حينما اجتمع في القاهرة وزراء الخارجية والدفاع العرب ، أوفد الاردن الى ذلك الاجتماع – تقديراً منه لأهمية الظرف وجلال المناسبة – دولة المغفور له الفقيد الكبير وصفي التل . اشترك الفقيد الراحل في تلك الاجتماعات وساهم فيها بما عرف عنه من حيوية دافقة ونشاط كبير وبعد نظر . كان دولة الفقيد اول المتحدثين بين مندوبي الدول العربية معلناً تأييد الاردن المخلص لخطة مجابهة العدو التي ضمنها الفريق سعد الدين الشاذلي تقريره الذي طرح للدراسة من قبل اعضاء الوفود. الا ان القدر لم يمهل فقيدنا فسقط جندياً مقاتلاً في سبيل وطنه امته منضماً الى موكب شهدائنا الابرار . بيد ان الاردن ... بقيادة مليكه وتقديراً منه لعظم المسؤولية كظم غيظه ومسح دمه ودمعه واوفد فور مواراة شهيده التراب دولة الرئيس السيد احمد اللوزي ليستأنف السير ويتابع الخطى. والآن وبعد مرور عام اين اصبح العمل العربي الموحد ؟ وماذا تم خلال عام مضى ؟ من الواضح ان العلاقات بين الدول العربية خلال العام الماضي لم تكن على افضل ما يؤمل ولا على خير ما يرتجى .

والآن لا بد من التساؤل . . ؟ ما الذي يمكن ان يتمخض عنه مؤتمر رؤساء الاركان العرب في القاهرة والواقع السياسي العربي على ما هو عليه ؟ من المؤكد ان اجتماع القاهرة لن يستطيع الشروع في اي تخطيط ما لم ينطلق ذلك من موقف سياسي موحد ومعروف ومنسق بين كافة الدول العربية وخاصة تلك الدول ذات الالتزامات العسكرية المحددة على خط المواجهة .لن يتمكن رؤساء الاركان العرب الذهاب بعيداً في وضع خطة العمل العربي المشترك الا اذا حددت الاهداف ، ووسائل تحقيقها ، وجرى توزيع الواجبات والمسؤوليات. ان اكبر عقبة تواجه المؤتمرين في القاهرة هي غياب الموقف العربي السياسي الموحد . يبقى ان نرى كيف سيواجه هذا المؤتمر الصعوبات التي امامه وما هي التواصي التي سيخرج بها ؟ قد لا يكون ابسط هذه التواصي ولا اقلها اهمية التوصية بتغيير واقع العلاقات العربية الراهن الى واقع افضل من اجل تخطيط العمل العربي المشترك ومن اجل تنفيذه .



جلالـة الفيصل في وداع جلالة القائد الاعلى في مطـار الرياض

مجلس النواب الاردني يؤيد ويدعم الهيئات الدينية في الضفة الغربية

اصدر مجلس النواب البيان التالي :

قرر مجلس النواب الاردني في جلسته الثالثة من الدورة العادية السادسة المنعقدة في ١٩٧٢/١٢/٩ تأييد ودعم الهيئات الدينية في الضفة الغربية في احتجاجاتها على السلطات الإسرائيلية بسبب انتهاكها لحرمة الاماكن الدينية والمقدسة .

ان مجلس النواب الاردني يؤيد تأييدا مطلقا اجراءات الهيئات الدينية في الضفة الغربية في رفض جميع الخطوات الاسرائيلية اللاانسانية .

وان اسرائيل في انتهاكها لحرمة الاماكن الدينية الاسلامية والمسيحية في الضفة الغربية تخالف بذلك المبادىء والأعراف الدولية .

لهذا فان مجلس النواب الاردني يؤيد كل موقف ويدعم كل خطوة واجراء تتخذه الهيئات الدينية في الضفة الغربية للمحافظة على المقدسات من كل اعتداء .

بحث نتائج زيارة جلالـة الحسين الى السعوديـة الشقيقـة

عقد مجلس الوزراء جلسة قبل ظهر امس برئاسة دولة السيد احمد اللوزي رئيس الوزراء استمع المجلس خلالها الى تقرير عن نتائج زيارة جلالة الملك الحسين للمملكة العربية السعودية الشقيقة والمباحثات التي اجراها جلالته مع اخيه جلالة الملك فيصل والتي استهدفت خدمة القضية العربية .

كما ناقش المجلس عددا من الموضوعات المدرجة في جدول الاعمال واتخذ بشأنها القرارات المناسبة.

موافقة مجلس الشعب المصري على بيان حكومة صدقي بعد النقـد الشديد

– وافق مجلس الشعب المصري في جلسته أمس على بيان الحكومة المصرية الذي كان مثارا للجدل والانتقاد من قبل اعضاء المجلس كما وافق على اقتراح اللجنة الخاصة بالرد على بيان الحكومة بأن يوافق المجلس على ما اعلنه الدكتور عزيز صدقي رئيس الوزراء المصري من انه يعتبر تقرير اللجنة مكملا للبيان.

وكان مجلس الشعب المصري قد عقد جلسة للاستماع الى تعقيب الدكتور صدقي على تقرير اللجنة الخاصة بالرد على بيان الحكومة .

وقال رئيس الوزراء المصري في تعقيبه ان الحكومة عنيت وستعمل جاهدة لتحقيق ما ابداه اعضاء المجلس من اراء ومقترحات وان الحكومة تتفق مع المجلس على ضرورة الاتفاق بين الحكومة والمجلس عند رسم السياسات ومعالجة المشاكل .

وأعلن الدكتور صدقي ان الدكتور محمد حسن الزيات وزير الخارجية سيلقي بيانا امام المجلس يستعرض فيه السياسة الخارجية بمختلف جوانبها والموقف السياسي الراهن .

كما اشار في تعقيبه الى خطة اعداد الدولة للحرب وقال انه لم يكن في غير المصلحة الوطنية مناقشة جوانب هذا الاعداد في جلسة علنية وان الحكومة على استعداد للتقدم ببيان الى لجنة الامن القومي بالمجلس .

وأضاف انه يطمئن المجلس الى ان مهمة اعداد الدولة للحرب تسير على ما يرام .

وقال لقد طرقنا كل السبل لكي نعيد حقوقنا بحل عادل لقضيتنا ولكن اسرائيل ومن ورائها الولايات المتحدة

البقية على ص ١٢

حول مسببات وأهداف قرار اللجنة العليا لشؤون الأرض المحتلة

باقتطاع ١٢٪ من قيمة منتوجات الضفة الغربية التي تعبر الى الضفة الشرقية

خاص بالاقصى

حين اتخذت اللجنة العليا لشؤون الارض المحتلة قرارها القاضي بتحصيل نسبة مئوية مقدارها ١٢٪ من قيمة منتوجات الضفة الغربية وقطاع غزة التي تعبر الى الضفة الشرقية او عبرها فقد بنت قرارها بالنظر الى الاسباب التالية :—

١ — ملاحظة التردي المستمر في احوال ملاك الاراضي والمزارعين في الضفة الغربية والذي نجم عن : —

أ — ترك العمال الزراعيين العمل في الأرض وانصرافهم الى العمل في المصانع الإسرائيلية بسبب ارتفاع الاجور .

ب — ارتفاع تكلفة الانتاج الزراعي الى حد لم يعد فيه بمقدور اصحاب الأراضي مواصلة العمل الزراعي في اراضيهم .

جـ — انصراف ملاك الاراضي أنفسهم الى العمل في المصانع الإسرائيلية وإهمال الأرض والانتاج الزراعي .

وعليه فقد اصبحت الحياة الزراعية في الضفةالغربية مهددة بالخراب وأصبحت الاراضي مهددة امام اغراءات السماسرة ومحاولات اسرائيل الدائبة لامتلاك الأراضي العربية .

وحين تكون الأرض عبئا على صاحبها بالنظر الى ما سبق فانه يصبح من السهل الانجرار وراء مخططات الاغراءات الاسرائيلية الرامية الى الاستيلاء على هذه الأراضي .

٢ — أبعاد المكافأة التشجيعية الإسرائيلية : لقد قامت اسرائيل بدفع ما أسمته بمكافأة التصدير التشجيعية لتجار الضفة الغربية وهذه المكافأة تقدر بحوالي ٣٠٪ من قيمة البضائع المصدرة بهدف احداث التأثيرات التالية :—

أ — تطبيق نفس الانظمة والسياسات الاقتصادية الإسرائيلية المطبقة في إسرائيل على الاوضاع الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة مما يؤول الى دمج اقتصاد الضفة الغربية بالاقتصاد الإسرائيلي وتوجيهه لتحقيق اهدافه .

ب — تشجيع التصدير من الضفة الغربية وقطاع غزة لتفريغ هذه المناطق من منتجاتها الزراعية والصناعية مما يفسح المجال امام البضائع الإسرائيلية لتغزو أسواق الضفة الغربية وقطاع غزة كبديلة للمنتوجات المصدرة .

جـ — الحصول على أكبر كمية ممكنة من النقد الأردني الذي يمكن استبداله بالعملة الصعبة او شراء المواد الاستراتيجية به مما يخفف من الضغط الحاصل على ارصدتها من العملات الصعبة .

د — إيجاد طبقة من المنتفعين بالمكافأة التشجيعية تتحمس الى تكثيف نشاطاتها في عملية التجارة بحد ذاتها لا من استثمار اموالها في دعم القطاع الزراعي والصناعي في الضفة والقطاع وبصورة واسعة تهدف الى خلق رغبة في التعامل حتى في المنتجات الإسرائيلية للحصول على المكافأة وجني الأرباح الكبيرة بالنظر الى هذه الأسباب وحرصا على ابطال الاهداف الاسرائيلية للمكافأة التشجيعية فقد قررت الحكومة الأردنية تحصيل النسبة السابقة متوخية الأهداف التاليـة : —

١ — المحافظة على سلامة الحياة الزراعية في الضفة الغربية وربط المزارع بأرضه ودعمه من أجل البقاء على هذه الارض ومواصلة حياته الزراعية وربطه بالخطط الزراعية غير الاسرائيلية وذلك عن طريق اعادة صرف الأموال المتجمعة من حصيلة اقتطاع هذه النسبة في صندوق يخصص لهذه الغاية وقد اتخذت كافة الاحتياطات اللازمة لصرف هذه المبالغ على الوجه الاسلم بحيث تنتقل حقيقة الى أيدي اصحاب الأراضي والمزارعين .

٢ — الحد من تدفق منتجات الضفة الغربية والقطاع الى الضفه الشرقيه وإتاحة المجال لتسويق ما يلزم أسواق الضفة والقطاع من هذه المنتجات وذلك يعني تلقائيا الحيلولة دون تسرب المنتجات الإسرائيلية البديلة الى اسواق الضفة الغربيـة .

٣ — إعادة التبادل التجاري بين الضفتين الغربية والشرقية الى ظروفه الطبيعية التي كانت سائدة قبل انتهاج السلطات الإسرائيلية لسياسة الدعم التشجيعي للتصدير وذلك يعني التخفيف من حدة العجز في الميزان التجاري من الضفتين والذي يقدر بحوالي ٣ ملايين دينار سنويا تؤول في النهاية الى إسرائيل نتيجة العجز في تجارة الضفة الغربية مع اسرائيل .

٤ — الحد من تدفق الدينار الأردني الى الضفة الغربية وبالتالي الى البنوك الإسرائيلية .

وهكذا يصبح الهدف بالاضافة الى التصدي للمخطط الإسرائيلي الرامي الى توجيه دفة التجارة بين الضفتين بما يحقق اغراضه في دمج المناطق المحتلة في إقتصادياته الابقاء على روح التصميم والتحام المزارع العربي بأرضه بتشجيعه من خلال الدعم على البقاء فيها ومواصلة حياته الزراعية والحد من تسرب الايدي العاملة العربية الى مرافق العمل الاسرائيلي . وأخيرا فان ما يجب التأكيد عليه ان الدخل الناجم عن تطبيق هذا القرار . سيودع في حساب خاص كأمانة لانفاقه في خدمة مزارعي الضفة الغربية وحدهم وهو لن يدخل ضمن إيرادات الخزينة.

٥ — تقديم التسهيلات والمساعدات الممكنة لتمكين البلديات الملتزمة من مواصلة الثبات في مواجهة الضغوط الاسرائيلية . وعلى ضوء هذا نوصي بتبني المشروع التالي لكهرباء الضفة الغربية والذي نص عليه القانون المؤقت لسلطة الكهرباء الاردنية رقم ٢١ لسنة ١٩٦٧ .

ويعتمد المشروع في اساسه على تقسيم الضفة الغربية الى دائرتين همـا :—

أ — دائرة القدس وتشمل محافظتي القدس والخليل وتقوم شركة كهرباء محافظة القدس بتغذية جميع المدن والقرى الموجودة فيهما .

ب — دائرة نابلس وتشمل محافظة نابلس جميعها وتقوم شركة كهرباء نابلس بتغذية جميع المدن والقرى المحتاجة للطاقة الكهربائية وهي : طولكرم وقراها وقلقيلية وقراها وطوباس وقراها وسلفيت وقراها .

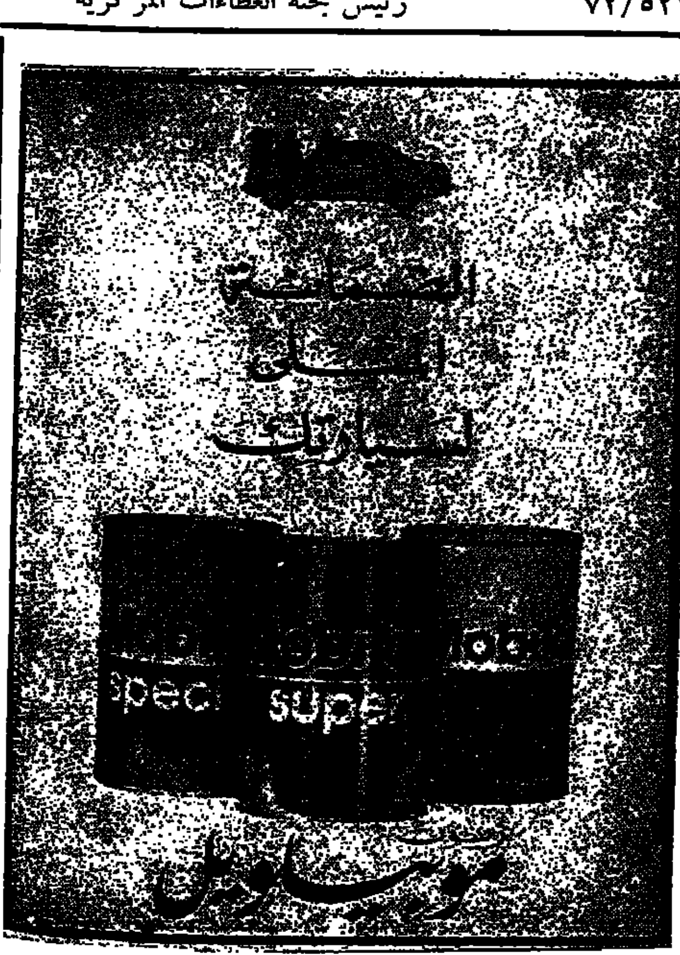
وإستنادا الى القانون المذكور والذي ما زال ساري المفعول في الضفة الغربية فانه يحق لجميع مدن وقرى الدائرتين الاولى والثانية انشاء مؤسسة كهربائية واحدة لكل منهما باعتبار ان مدن وقرى كل دائرة تقع ضمن مناطق التوزيع للشركتين المذكورتين .

فالجدول السادس الملحق بقانون سلطة الكهرباء الأردنية يحدد مناطق التزويد الموسعة لشركة كهرباء محافظة القدس بمحافظة القدس كما هي معرفة في الجدول رقم ٢ الملحق بنظام التقسيمات الإدارية رقم (١٢٥) لسنة ١٩٦٥.

ومحافظة الخليل تقع ضمن منطقة امتياز هذه الشركة . اما مؤسسة كهرباء نابلس فمنطقة امتيازها محددة في الجدول رقم ٤ الملحق بنظام التقسيمات الإدارية رقم ١٢٥ لسنة ١٩٦٥ .

لهذا فان باستطاعة بلديات الضفة الغربية ان تتغلب على ازمة الكهرباء الحالية ، بتأسيس المؤسستين المذكورتين ومواجهة سلطات الاحتلال بأحكام قانون سلطة الكهرباء الأردنية المؤقت رقم ٢١ لسنة ١٩٦٧ وهو القانون الذي ما زال ساري المفعـول .





الموقف السياسي

من واشنطن الى موسكو.. وبالعكس

ان اي مراقب لسير الأحداث في منطقة الشرق الأوسط منذ إتخذ مجلس الأمن الدولي بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٦٧ قراره الشهير رقم ٢٤٢ وحتى يومنا هذا . يجد ان تلك القضية التي اصطلح على تسميتها بقضية الشرق الاوسط لا زالت تدور في حلقة مفرغة وان لا أمل يرجى من ان تتمكن من الخروج منها في المستقبل المنظور .



بريجنيف

● مع العرب .. ولكنه ضد مبدأ استخدام القوه .

لقد قبلت مصر والاردن بذلك القرار فور صدوره لأسباب لم تعد خافية على أحد ، فمصر والأردن ومعهما سوريا كانت قد خسرت معركة حزيران وخرجت جميعها من الحرب بعد أن تكبدت خسائر فادحة في الأرواح والعتاد ، ولم يكن يتصور وقتها أن بامكان هذه الدول أن تعيد بناء جيوشها قبل مضي بضع سنوات . وعليه فان أي حل سلمي يعيد تلك الأراضي المحتلة هو من وجهة نظرها حل مقبول ولا اعتراض عليه.

أما بالنسبة لإسرائيل فقد قبلت بادىء الأمر قرار مجلس الأمن ، ثم اتضح من سير المباحثات التي أجراها المبعوث الدولي« جونار يارينغ » أن قبولها بذلك القرار لم يكن سوى عمل تكتيكي قصد به أن يفتح الباب امامها كي تبدأ في فرض شروطها على الدول العربية المعنية ، ولقد رفضت الدول العربية المعنية جميع الضغوط الاسرائيلية بادىء الأمر ولم تقبل بالتخلي عن أي شبر من الأرض العربية ، وكان يحدوها الأمل في أن تتمكن مع مضي الزمن من صياغة القوة العسكرية المطلوبة لتحقيق النصر على اسرائيل في معركة ثأر محتومة.

ولكن إسرائيل تلك الدولة التي جبلت على العدوان لم تكن لتترك العرب يعيدون بناء قواتهم العسكرية دون ان تحرك من جانبها اي ساكن ، بل راحت هي الأخرى تزيد من طاقتها العسكرية بشكل يجعلها في تفوق دائم ومستمر.

ومن هنا تعثرت محادثات السلام وبدأت مرحلة جديدة من العمل العربي أسميت بحرب الاستنزاف . وكانت مصر تريد من ورائها إستنزاف جهد العدو بالتدريج ومن ثم إجباره على الانسحاب والقبول بتسوية الامر بناء على قرار مجلس الأمن الدولي المشار اليه آنفا.

وفي شهر آب عام١٩٧٠ توقفت حرب الاستنزاف بعد ما قبل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بأن تكون مبادرة « روجرز » وزير الخارجية الامريكية هي الاساس لبحث النزاع العربي الاسرائيلي . وبعد أن صرفت جهود كثيرة في محاولة ايجاد حل للمشكلة بردتها ضمن بنود تلك المبادرة فقد انتهت جميع المحاولات الى الفشل حيث أخذت اسرائيل في التمسك بمطالب من شأنها أن تغير في الوضع السياسي والجغرافي والمصيري للدول العربية المحيطة بها .

وحين تسلم الرئيس السادات مسؤولية القيادة في مصر بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر فقد كثرت المبادرات السلمية التي طرحها للخروج بحل للمشكلة . وكانت أهم تلك المبادرات المبادرة التي وافق الرئيس المصري فيها على الحل الجزئي . وفي مقابلة مع مجلة نيوزويك الأمريكيةالصادرة بتاريخ ٢٢ شباط ١٩٧١ قال السادات « ان الانسحاب الجزئي يعني إنسحاب اسرائيل الى خط خلف العريش » واستطرد قائلا « سأضمن فتح القناة للتجارة الدولية خلال ستة أشهر ، وسأمدد فترة وقف إطلاق النار الى أمد معين لإعطاء يارينغ وقتاً كافياً للعمل ، وسأضمن حرية المرور في مضائق تيران مع وضع قوة دولية في شرم الشيخ، وتأليف هذه القوة غير مهم سواء أكان من الدول الأربع الكبرى أو من دول أخرى غيرها » .

وفي كانون الثاني ١٩٧١ أستؤنفت محادثات يارينغ الذي بعث بتاريخ ٨ شباط ١٩٧١. بمذكرة الى مصر واسرائيل يطلب فيها التعهد بسحب القوات الاسرائيلية الى حدود مصر الدولية المعروفة في عهدالإنتداب البريطاني مقابل ان تتعهد مصر بأن تدخل في إتفاق سلام مع إسرائيل ، وقد كان الرد المصري على هذه المذكرة إيجابياً . في حين ان اسرائيل قد ردت على تلك المذكرة رداً سلبيا .

ورغم ان المبادرة الجزئية تلك هي ما تأمل إسرائيل في تحقيقه لاسباب لا مجال لسردها هنا ، الا انها تعثرت هي الأخرى ولم تكن كافية بحد ذاتها كي تقنع إسرائيل بالتخلي عن الأرض المصرية والانسحاب الى خط خلف العريش .

كوسيغين

● الاسلحة الروسية اداة فعالة في انتصار الحلول السلمية.

وها هي مشكلة الشرق الاوسط وبعد مرور خمس سنوات ونصف لازالت تراوح في مكانها وتعود الآن الى النقطة التي بدأت منها حيث باءت جميع المبادرات والوساطات والمساومات والحلول السلمية الأخرى بالفشل .

والسؤال الذي يطرح نفسه بحدة الآن ، الى متى ستظل إسرائيل محتفظة بالاراضي العربية التي انتزعتها ظلما وعدواناً ، وهل هنالك ثمة مخرج من هذه الأزمة؟

من الحقائق التي يبدو أن لامناص من التسليم بها أن مشكلة الشرق الأوسط واحدة من المشاكل الدولية القليلة التي أخضعت للمساومات الدولية لارتباطها المباشر بالمصالح المتضاربة للمعسكرين المتناقضين فكلا المعسكرين الشرقي والغربي له مطامع لا تحصى في هذه المنطقة من العالم ، وكلاهما يسعى إلى تثبيت نفوذه وسلطانه بالشكل الذي يضمن له البقاء دون أن يعرض أمنه الذاتي للخطر. ذلك أن التوازن النووي بين القوتين الأعظم في العالم قد أتاح لهما فرصة نادرة لتجنب وقوع أي صدام مسلح بينهما بشكل مباشر ، لأن مثل هذا الصدام سيؤدي بالحتم الى تدمير للبشرية وافناء تام لأسس الحياة القائمة الآن بكل مظاهرها الحضارية والعمرانية .

فمشكلة الشرق الأوسط قد ارتبطت منذزمن بعيدبالصراع البارد بين المعسكرين النووين، فأمريكا من جهة وقفت إلى جانب العدوان الاسرائيلي وأخذت على عاتقها مهمة إمداد إسرائيل بكافة أنواع الاسلحة الحديثة

كيسنجر

● هل يحمل في جعبته حلا لمشكلة الشرق الاوسط ؟؟

كي تضمن لها تفوقها الدائم على الدول العربية ، في حين وقف الاتحاد السوفيتي إلى جانب العرب في محاولة منه لامدادهم بالسلاح الذي يمكنهم من إستعادة الاراضي التي فقدوها في أعقاب نكسة حزيران عام ٩٦٧.

وبسبب من التوازن النووي الرهيب الذي ألمحنا إليه فان الاتحاد السوفيتي لم يكن من مصلحته تصعيد التوتر في منطقة الشرق الأوسط عن طريق تزويد الدول العربية بمزيد من الأسلحة المتقدمة لإحساسه بأن حصول العرب على مثل تلك الأسلحة سوف يدفع بهم إلى خوض غمار حرب جديدة قد تضيع فيها جميع الركائز التي بناها خلال عشرين عاماً متوالية

وهكذا وضع الأتحاد السوفيتي قيداً على الأسلحة المرسلة لبعض الدول العربية ، وظل يدفع تلك الدول إلى قبول الممارسات السلمية التي طرحت في أعقاب نكسة حزيران بهدف الوصول إلى حل وسط يؤدي في النتيجة ، إلى الابقاء على مصالحه في هذه المنطقةالحيوية من العالم .

ومن هذا المنطلق فقد خضعت هذه القضية المصيرية للمصالح الدولية وأصبحت مع الأيام مجالاً خصباً للمساومات ولم تعد ملكاً لأصحاب القضيه الحقيقيين . فالدول العربية المعنية لا تستطيع أن تغامر بحرب شاملة دون أن تثق بامكانية تحقيق النصر ، وتحقيق النصر يستلزم بطبيعة الحال توفير الامكانيات العسكرية القادرة على التفوق التام على العدو الصهيوني ، ولعل هذا يعني توفير السلاح من الجهة القادرة على إعطائه دون قيد أو شرط .

ولا نكشف سراً إذا قلنا بأن الاسلحة السوفيتية التي كانت تصل تباعاً لبعض الدول العربية لم تكن الغاية منها تمكين تلك الدول من استعادة الاراضي المحتلة ، وانما كانت الغاية الحقيقية وقف العدوان الاسرائيلي عند الحدود التي وصل اليها ثم القيام بحركات محدودة لتسخين مناطق الحدود بشكل عام بهدف جر إسرائيل والولايات المتحدة إلى القبول في بحث أسس التسويات السلمية المطروحة .

وفي اللقاء الذي تم بين الرئيس الأمريكي والقادة السوفيت في الكرملين في شهر نيسان المنصرم فقد تم وضع الاتفاق على ضرورة وضع حد للتوتر القائم في منطقة الشرق الأوسط ، ريثما تتاح الظروف المناسبة لوضع أساس للتفاهم على حل هذه المعضلة الخطيرة .

وحين شعر الرئيس السادات بأن المشكلة قد جرى تجميدها إلى أجل غير مسمى فقد بادر إلى الضغط على الاتحاد السوفيتي لتزويده بالاسلحة الهجومية التي تمكنه من شن حرب على إسرائيل تكفل استعادة الاراضي المحتلة وفي أسوء الحالات تحرك الدول الكبرى لوضع حد للعدوان الاسرائيلي عن طريق الضغط المباشر على اسرائيل



نيكسون

● هل سيجيء الحل السخري مع مؤتمر الربيع المقبل ؟؟

واجبارها بالتالي على الانسحاب.

وقد انتهت محاولات الرئيس السادات إلى القرار الخطير الذي اتخذه في الثامن عشر من تموز الفائت والذي قرر بموجبه إنهاء مهمة الخبراء السوفيت في مصر .

ولم تكن نتيجة هذا القرار في صالح الرئيس السادات . حيث لم تتحرك الولايات المتحدة لاستغلال هذه المبادرة المصرية الجديدة . كما أن الرئيس المصري لم يتمكن من العثور على صديق بديل للاتحاد السوفيتي قادر على أن يحل محله ويكون له نفس ثقله.

ومن هنا فقد عاودت مصر إتصالاتها مع الاتحاد السوفيتي بهدف وضع أساس جديد للعلاقات بينهما والتي تردت في الاشهر القليلة الماضية .

ومن هنا يتضح أن مشكلة الشرق الأوسط ترتبط بشكل مباشر بكل من المصالح المتضاربة للدولتين الأعظم . حيث تدور جميع التعليقات هذه الأيام على المبادرة الامريكية المحتملة خلال الربيع القادم والتي لا يمكن بدونها تحقيق سلام في هذه المنطقة . .

وبانتظار ما ستتمخض عنه الأشهر القليلة القادمة فان السؤال الذي يطرح نفسه في الساحة العربية الآن هو : ماذا يتوجب على القيادات العربية أن تفعله خلال تلك الفترة حتى تتمكن في النهاية من الامساك بزمام المبادرة في قضية تتعلق بالمستقبل العربي ومصيره ؟؟؟

صفحة من التاريخ الاسلامي

دراسات عسكرية

وقعة القادسية

اعداد للرائد الحقوقي : فؤاد بزاري

لما ولي عمر بن الخطاب امر المسلمين كانت الامور الداخلية قد استقرت في شبه الجزيرة العربية وتركزت دعائم الدين الجديد بعد القضاء على المرتدين زمن الخليفة الاول واول ما فكر فيه الخليفة عمر هو تبليغ الرسالة الجديدة لاهل البلاد المجاورة مثل العراق والشام فأرسل جيشا الى العراق بقيادة خالد بن الوليد كما ارسل عدة جيوش الى الشام وقد استطاع خالد بن الوليد وقادة المسلمين مثل المثنى بن حارثة وابو عبيد الثقفي اخضاع سواد العراق وهي الاراضي الواقعة بين النهرين لسيطرة المسلمين واخراجها من قبضة الفرس وقد صدرت الاوامر الى خالد بن الوليد بالتوجه الى الشام لنجدة جيوش المسلمين هناك ، كما تعرض جيش المسلمين في العراق لنكسة بعد معركة الجسر ، ونتيجة للاسباب المتقدمة استطاع الفرس تجميع قواتهم من جديد وبسط نفوذهم مرة أخرى على معظم اراضي العراق ولم يبق تحت سيطرة المسلمين الا شريط ضيق . كما ان معظم القبائل العربية كانت تحت حكم الفرس عادت الى ولائها لهم بعد انحسار المد الاسلامي هناك ، وانطلاقاً من الواقع السابق لم يبق للخليفة عمر اي شك في انه ان لم يفتح عاصمة الفرس في المدائن ويفتح العراق كله وان لم يفتح بلاد الشام كلها بقيت بلاد العرب يهددها الاسدان فارس والروم ، وتهديد بلاد العرب يهدد الدين الناشئ فيها . وحماية هذا الدين وحرية الدعوة اليه فرض عين على كل مسلم ، ولا بد لحماية هذا الدين من تقليم اظافر الاسدين فارس والروم ، ومن القضاء على كل قوة تهدد شبه الجزيرة العربية .

● تجهيز الجيش :

جمع الخليفة عمر بن الخطاب اصحابه وقادة الرأي من حوله واستشارهم حول الجيش الذى سيوفد الى ارض العراق وعن الشخص الذى سيقود هذا الجيش فقد كان الخليفة ينوى قيادة الجيش بنفسه الا ان اهل الرأى والشورى اشاروا عليه بضرورة تولية أحد القادة ليتولى قيادة الجيش ، وكان مما جاء في تأييد ذلك قول احد الصحابة لعمر « أقم وابعث جندا فقد رأيت قضاء الله لك في جنودك قبل وبعد . فأنه أن يهزم جيشك ليس كهزيمتك وانك ان تقتل او تهزم خشيت ان لا يكبر المسلمون وان لا يشهدوا ان لا اله الا الله ابدا »

وبعد ان خلص رأى الخليفة على ارسال الجيش تحت قيادة احد الصحابة

كانت المرحلة الثانية اختيار القائد المناسب لهذا الجيش وقد استقر الرأى على تولية سعد بن ابي وقاص قيادة هذا الجيش .

خرج سعد من المدينة قاصدا العراق وقد انضمت اليه النجدات من جميع انحاء الجزيرة العربية ومعهم نسائهم وابنائهم كما ضم جيش سعد خيرة الابطال والفرسان والشعراء والخطباء وكان من بين هؤلاء عمرو بن معدى كرب الزبيدى وطليحة بن خويلد الاسدى والاشعث بن قيس الكندى كما انضم الى قوات سعد قبيل المعركة قوات قادمة من بلاد الشام حتى بلغ جيش سعد ستة وثلاثين الفاً او نحوها وهذا الجيش من اضخم الجيوش التي عبأها المسلمون .

وعندما تقدم سعد بجيشه نحو القادسية هيأ الجيش وعبأه تعبئة أقرها الخليفة عمر بن الخطاب . فأمر أمراء الاجناد وجعل على كل عشرة من الجند عريفاً وأمر على الرايات رجالا من اهل السبق في الاسلام ومن حاربوا مع رسول الله وشهدوا معه بيعة الرضوان . فجعل على الميمنة عبدالله بن المعتم ، وعلى الميسرة شرحبيل بن السمط وعلى المقدمة زهرة بن عبدالله بن قتادة وعلى الساقة (المؤخرة) عاصم بن عمرو التميمي كما أمر على الرجل (المشاة) حمال بن مالك الاسدى ، وعلى الفرسان عبدالله بن ذى السهمين .

أقام سعد بالقادسية ما يقارب الشهر وكان الجيش يغير اغارات جانبية على الحصون والحاميات القريبة مثل الحيرة والانبار والنجف واراضي القبائل المنتشرة في السواد ، يستاقون منها الدواب والماشية والغلال وشتى الوان الطعام الى جند المسلمين .

وفي المعسكر المقابل نجد انه في الوقت الذى تتكلم فيه ملك أمر فارس يزدجرد بن شهريار بن كسرى وقد اسند المذكور امر الحرب لقائده رستم بن الفرخزاد وأمره بالسير لمواجهة المسلمين وكتب اليه يقول (انت رجل فارس اليوم وانا اريد ان اوجهك لقتال العرب) وبقي يزدجرد في المدائن عاصمة الاكاسرة من بني ساسان بينما توجه رستم الى القادسية لملاقاة جيش المسلمين الذى يقوده سعد بن ابي وقاص

خرج رستم إلى القادسية على رأس مائة وعشرين ألفا من جنود فارس ، حيث جعل على المقدمة قائده أجالينوس في أربعين ألفا وجعل على الميمنة الهرمزان وعلى الميسرة مهران بن بهرام الرازي ، ونزل بمكان قريب من القادسية يقال له (صابات) .

كانت سياسة المسلمين مع عدوهم تجري على ثلاثة أمور هي قبول الأسلام أو الجزيه أو السيف ، وبناء على هذه السياسة أرسل سعد إلى يزدجرد وفداً ضم أهل الرأي والسياسة والشجاعة بينهم النعمان بن مقرن وفرات بن حيان والاشعث بن قيس وعمر بن معدي كرب والمغيرة بن شعبه وعاصم بن عمرو ولما دخلوا على يزدجرد ذكروا له بعث الرسول وما جاء به من عند الله وعرضوا عليه الاسلام أو الجزيه أو السيف ، الا أن كبر يزدجرد استكثر عليهم ما قالوه وأخشن لهم في الجواب وكان مما قاله لهم « إني لا اعلم أمة في الأرض كانت اشقى ولا أقل عددا ولا أسوأ ذات بين منكم ، وقد كنا نوكل بكم قرى الضواحي ليكفوناكم ، فأن كان عددكم كثير فلا يغرنكم كثرته وأن كان الجهد دعاكم فرضنا قوتكم الى خصبكم واكرمنا وجوهكم وكسوناكم وملكنا عليكم ملك يرفق بكم » وهكذا خرج الوفد من عنده دون ان يتوصل الطرفان الى اي اتفاق أو حتى مجرد تفاهم .

وقف الجيشان في القادسية جيش الفرس وراء النهر وجيش المسلمين أمام النهر والصحراء المترامية وراء ظهوره ، وأخذ الجيشان ينتظران المعركة بفارغ الصبر لان كل فريق كان ينتظر أن يبدأ الفريق الآخر في الهجوم . وقد وصلت الامور الى حد أن قوات الطرفين ملت الانتظار وأخذت تدفع قياداتها الى المعركة للخلاص من هذا الموقف المشوب بالتوتر والقلق .

وفي تلك اللحظات الحرجة التي تسبق المعركة عاود المرض سعدا فجعله عاجزا عن المشاركة في المعركة ، ذلك أن سعد بن أبي وقاص كان مصابا منذ زمن بمرض كان يتردد عليه وهو عرق النسا والدمامل جعلته لا يستطيع أن يركب أو يجلس فهو مكب على وجهه وتحت صدره وسادة يعتمد عليها ويشرف على الناس من فوق قصره ويلقي اليهم بالاوامر التي يتطلبها الموقف ، وهكذا فأن هذا المرض جعل الفارس البطل ذا الفعال المجيدة يعجز عن كل حركة يوجبها كأنه في جيش المسلمين في هذا الوقت الرهيب .

وقبيل المعركة امر سعد الشعراء والخطباء واصحاب الرأي تحريض الناس على القتال ، كما أبلغ الجيش وقادته ألا يبدأوا المعركة إلا بعد ان يكبر سعد التكبيرة الثالثة ، ذلك ان ساعة البدء في القتال من الأمور والقرارات العائده للقائد وحده .

أما قائد الفرس رستم فقد أمر جنده فعبروا النهر (الفرات واصطفوا للقتال أمام جيش المسلمين وبعث من يحرض الجند على القتال دفاعاً عن الوطن وعن الملك ، وهكذا وقف الجيشان ينتظران أمر البدء بالقتال بعد تلك التعبئة العسكرية والمعنوية وكل فريق يرجو النصر على الفريق الآخر ، وهذه اللحظات من ادق اللحظات وأحرجها وأطولها على الجند .

بدأت المعركة كالعادة بالمبارزة بين الفوارس وأهل النجدات من الطرفين واشتد ضغط الفرس على أحد أجنحة جيش المسلمين بسبب اشتراك الفيله في المعركة وحداثة عهد المسلمين بها . إلا أن نفرا من ابطال المسلمين استطاعوا ضرب الفيله بالنبال في ادبارها فانطلقت هاربه وهي تعوي وألقت بأحمالها من الرجال على الأرض وداستهم بالأقدام مما أدى إلى احداث بعض التشويش والفوضى في صفوف الفرس . ولما نشر الليل أرديته على سماء المعركة كان التعب قد بلغ من المحاربين أقصاه فرجع كل فريق من المحاربين إلى مواقعه يدفق قتلاه ويضمد جراح من أصيب ويعيد تنظيم صفوفه وتجميع قواته انتظاراً للغد المرتقب وما يحمله من مفاجآت الطرفين ، وقد أطلق على اول يوم من أيام القتال في القادسية يوم (أرماث) .

وبينما كانت رحى الحرب دائرة في أول يوم من أيام القادسية أمر الخليفة عمر أبا عبيدة بأرسال النجدات من الشام الى العراق لشد أزر المسلمين ونجدتهم وقد وصلت طلائع النجدات بقيادة القعقاع بن عمرو التميمي ذلك البطل المقدام الذي أرسل الى العراق لنجدة خالد بن الوليد عندما كان هناك يقود جيش المسلمين ، وقد اتبع القعقاع خطة عسكرية في غاية البراعة والدقة فعندما اشرف على القادسية قسم رجاله الالف الى عشر فرق وامرهم ان لا تسير فرقة حتى تكون الفرقة التي سبقتها على مدى البصر وسار هو على رأس الفرقة الأولى وعندما وصل الى أرض المعركة طلب من الاعداء ارسال من يبارزه فخرج اليه ذو الحاجب المسمى (بهمن جاذويه) ولم يطل بين الرجلين الجلاد ، فقد أنقض القعقاع على بهمن جاذويه وقتله وبعد ذلك بدأت الفرق المقبلة من أرض الشام ترد تباعا فاستبشر المسلمون بمقدمهم وزادهم نشاطا وحيوية ورفع من روحهم المعنوية .

استمر القتال في اليوم الثاني وكانت كفة النصر تلوح في جانب المسلمين وقد ابتكر المسلمون خدعة جديدة من خدع الحرب فقد اقدموا على تجليل الابل وبرقعوها واطلقوها على خيل الفرس فلما رأتها هربت والقت بمن عليها وقد كان ذلك ردا على استعمال الفيلة في الحرب في اليوم السابق ، وكان لها من الاثر في نفوس الفرس ما كان للفيلة من اثر في نفوس المسلمين . وقد بلغت الحماسة بجنود المسلمين الى درجة ان احدهم انطلق الى صفوف الفرس يريد قتل رستم الا ان جنود الفرس لم يمكنوه من ذلك .

واستمر القتال الى ما بعد الغروب دون ان ترجح كفة النصر لاحد الجانبين وعند منتصف الليل كان لابد للفريقين من ان يعودوا الى مواقعهم السابقة وهكذا فرضت هدنة مؤقته وحتى اليوم الثاني وعندما اشرقت شمس اليوم الثاني تفقد الناس قتلاهم وجرحاهم وقد سقط في اليوم السابق الفان من القتلى والجرحى من جيش المسلمين وعشرة الاف بين قتيل وجريح من جيش الفرس ، وقد شاركت نساء المسلمين في المعركة حيث عملن على اسعاف الجرحى والعناية بهم ومواساتهم ويسمى اليوم الثاني من ايام القادسية (يوم اغواث) .

ومنذ صباح اليوم الثالث جاءت امدادات جديدة للمسلمين من الشام بقيادة هاشم بن عتبه وكانت النجدات ترد تباعاً وعلى دفعات فاستبشر المسلمون خيرا وعلا التكبير من جنبات المكان وارتفعت الروح المعنوية لدى المسلمين واستقبلوا المعركة بصدور يعمرها الايمان وبأنفس باعت نفسها لله .

واما الفرس فقد اقدموا على أصلاح الصناديق التي كانت تستعمل على ظهور الفيلة وحملوا فيها الرجال واطلقوها على جيش المسلمين الا ان المسلمين كانوا قد اعتادوا على رؤية الفيلة فلم تعد تثير الخوف في نفوسهم وصدرت الاوامر الى مجموعة من العرب الذين عايشوا الفرس قبل الاسلام بمعالجة أمر الفيلة ، وقد اشار هؤلاء على المسلمين ان مقاتل الفيلة تكمن في المشافر والعيون فأنطلق المسلمون يضربونها في الاماكن المذكورة فجن جنون الفيلة واخذت تدور وهي تعوى كالخنازير وتدوس الفرس بأقدامها وتلقي الرجال والصناديق عن ظهورها ثم ولت هاربة من ارض المعركة والقت بنفسها في النهر وهكذا انقلب سلاح الفرس العتيد وبالا عليهم وبدل ان يكون عامل نصر اصبح عامل هزيمة .

واستمر القتال في اليوم الثالث بطوله وحين اقبل المساء ظن الجميع ان القتال سوف يتوقف انتظارا لجولة جديدة في يوم رابع الا ان بعض المسلمين التفوا خلف الفرس من احدى مخاضات النهر واعملوا فيهم السيف ولما رأى المسلمون ذلك قويت عزائمهم واشتدت هجماتهم على الفرس وهكذا استمر القتال في الليل واختلط الجند ببعضهم فلم يكن يسمع الا صليل السلاح واصوات الرجال ولهذا سميت تلك الليلة بليلة الهرير .

وعند انبلاج الصباح كان قد مضى على الجنود اربع وعشرون ساعة وهم في حالة التحام كامل دون ان يزور النوم اجفانهم او تحس اجفانهم طعم الراحة وكان يظن ان القتال سيتوقف بقيه النهار الا ان بعض ابطال المسلمين كانوا قد عاهدوا الله على الاستمرار في القتال حتى النصر او الشهادة في سبيله واخذوا يشدون من عزم الجند ويدعوهم للصبر والثبات لان النصر صبر ساعة وقبيل الظهيرة حمل المسلمون على الفرس بعد ان جرى تنظيم صفوفهم ورجع المقاتلون كل الى قبيلته وعندذلك بدأت صفوف الفرس تضطرب وبدأ النصر تعقد الويته لجيش المسلمين وعندما شعر قائد الجيش الفارسي رستم ان الكفة بدأت تميل لصالح المسلمين جمع امواله وحملها على البغال قاصدا الفرار من ارض المعركة الا ان احد ابطال المسلمين وهو هلال بن علقمة لحقه وقتله وصاح بأعلى صوته (قتلت رستم ورب الكعبة) فطاف الجنده وهم يهللون ويكبرون ، ولما رأى الفرس ما حل بقائدهم اضطربت صفوفهم واخذوا يفرون من المعركة بشكل فوضوى وبدون نظام او خطة تراجع وتدافعوا نحو الردم الذى دخلوا عليه عبر النهر فانهار الردم وغرق في النهر ثلاثون الف فارس كانوا مقترنين بالسلاسل وانطلقت فلولهم لاتعقب كما استولى المسلمون على علم الفرس الاكبر .

ورغم أن الجيش الفارسي انهزم في تلك المعركة ولم يبق لديه أي أمل في تجميع قواته لأستئناف المعركة مرة أخرى فقد أمر سعد قواته بمطاردة فلول الفرس وعدم منحهم أية فرصه لألتقاط أنفاسهم وهكذا كتب الله النصر الحاسم للمسلمين في هذه المعركة بعد أن صبروا وصابروا وبذلوا من دمائهم ما استحقوا به النصر على أعدائهم .

القادسية من المعارك الحاسمة التي مهدت الطريق الى ايوان كسرى

● نتائج المعركة :

أنتهت المعركة إلى نصر حاسم للمسلمين على الفرس وفتحت الطريق بعدها إلى أيوان كسرى في عاصمة ملكه المدائن ومهدت القضاء الأخير على دولته ولم تمض سنه واحد على معركة القادسية إلا وسعد يجلس على أيوان كسرى بعد أن هرب صاحبه مودعاً ايوانه الوداع الأخير . أما حصيلة المعركة خلال الساعات الثلاثين فكانت ستة آلاف شهيد من المسلمين كتب الله لهم الشهادة في سبيله وانتقلوا من دار الفناء إلى جنات الخلد التي وعد الله بها الذين يقاتلون في سبيله وأعلاء كلمته ونصرة دينه ، أنتقلوا إلى نعيم مقيم ورضاء من الله عظيم فسجلوا لأمتهم أروع أنتصار وحققوا لأنفسهم أفضل منزلة وربحوا الدارين .

ورغم ضخامة هذا العدد من الشهداء ألا أنه لا يعد شيئاً بالقياس إلى من قتل من الفرس أو غرق في مياه نهر الفرات حيث يزيد عدد القتلى من الفرس على عشرة أمثال من استشهد من المسلمين .

● أسباب أنتصار المسلمين وهزيمة الفرس :

لعل الأسباب المؤديه إلى النصر في القادسية هي نفس الأسباب التي أدت إلى انتصار المسلمين في معاركهم مع عدوهم يوم بدر ويوم فتح مكة واليرموك وأجنادين وغيرها من المعارك وهي في جملتها ترجع إلى سبب واحد وهو هذا الدين الذي نقل العرب من الجاهلية إلى الأسلام فجعلهم حملة رسالة عليهم تبليغها للناس كافة ، وقد وعدهم الله النصر على عدوهم ما استقاموا على نصرة دينه .

كما أن من الاسباب التي أدت إلى هزيمة الفرس تفرق كلمتهم واضطراب الأوضاع الداخليه في بلادهم وفقدان الثقه بين الجند وقادتهم والانانيه المستشرية في مجتمعهم وأهمال شؤون الرعية وأرهاق الناس بالضرائب .

ولعل الرأي الراجح هو الذي يذهب إلى أن المعركة حصلت في السنه الخامسة عشرة للهجرة .

مراجع البحث

١ - كتاب الرسل والملوك - للطبري
٢ - الفاروق عمر بن الخطاب للدكتور محمد حسين هيكل

سيرة النبي العسكرية

بقلم : نوح علي سلمان

ذكرنا في العدد الماضي ان الموقف تبدل فجأة ، فقد خرج المسلمون لغنيمة بارده . وها هم أمام معركة حامية ، واستشار النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ، فقال له بعضهم : (يا رسول الله امض لما امرك به الله فوالله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى : (اذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ، ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون) .

ان هذه الكلمة تحمل أكثر من معنى ، وتدل على اكثر من شيء .

انها تدل أولا :

على ان الصحابة كانوا على معرفة تامة بالمسؤولية التي يحملونها ، والتي تلقوها عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فهي رسالة الخير والنور في عهد الظلام والشر ، ولا بد ان يقف في وجهها اهل الشر والمستفيدون من الظلام ، لا بد ان يقف في وجهها سدنة الالهة الباطلة الذين يسخرون الناس لهم بالدجل والاوهام ، لان هذه الدعوة ستحرر الناس منهم ومن آلهتهم الزائفة ، وتجعلهم احرارا سعداء بعبوديتهم لله تعالى . لا بد ان يقف في وجهها المستفيدون من نظام الطبقات ، فالناس عندهم صنفان ، صنف سادة منذ يولدون ، وصنف عبيد منذ يخلقون ! ! والدعوة الجديدة تنسف هذه القاعدة من اصلها ، لتنصب مكانها مقياسا آخر للتفاضل ... ان اكرمكم عند الله اتقاكم ، ومعنى اتقاكم اطوعكم للنظام الالهي ، وانفعكم للمجتمع .

واذا وقف هؤلاء وغيرهم في طريق الخير فما الذي يردعهم ؟ وما الذي يجعلهم يفسحون المجال لموكب النور ودعوة الحق ؟ الحجة ؟ لم تنفع معهم في مكة ، المنطق ؟ ان للظالمين منطقا غير منطق البشر ......

اذن فامض يا رسول الله لما أمرك الله ؟ وقد أمره الله بالجهاد فقال : (يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير)

وما أشبه اليوم بالامس : فمن الذي لا يعرف حقنا في فلسطين ؟ وهل هو بحاجة الى حجة ومنطق ؟ ورحم الله القائل :

وليس يصح في الافهام شيء   اذا احتاج النهار الى دليل .

اذن فلنمض مجاهدين في سبيل الله حتى يحق الله الحق ويبطل الباطل .

ثانيا : وما حكاية بني اسرائيل التي اشار اليها الصحابي ؟

ان اسرائيل هو يعقوب النبي عليه السلام ، ولقد ذكر الله في سورة يوسف ، قصة انتقاله وبنيه الى مصر بعد ان صار ابنه يوسف عليه السلام ملكا ، ثم دارت الدنيا فاضطهد بنو اسرائيل في مصر ، وصار الفراعنة يذبحون ابناءهم ويتركون نساءهم ، ثم بعث الله لهم موسى لينقذهم من الذل ، فخرج بهم نحو فلسطين ، وكان فيها قوم كفار فأمر الله موسى بقتالهم فارسل عليه السلام من يعرف حالهم مغادرا وقد ملئوا خوفا مما رأوا ، وشاع الخبر بين اليهود فخافوا وقالوا لموسى : (اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون) ، وكان الجزاء من الله تعالى ان تاهوا في الصحراء اربعين عاما ......

واصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم يقولون لن نقف منك موقف بني اسرائيل من موسى وجدير بهم ان لا يقفوا ذلك الموقف ، ومنطق الاشياء يدل على انهم لن يقفوه ، فبنو اسرائيل كانوا حديثي عهد بذل طويل ، ما زال من نفوسهم فكيف يواجهون قوما جبارين ، واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم من اولئك العرب الذين تأبى نفوسهم الذل والضيم ، وشاعرهم يقول :

لا تسقني ماء الحياة بذلة   بل فاسقني بالعز كأس الحنظل

وبنو اسرائيل ايمانهم بالله مزعزع ضعيف فقد عبدوا العجل وبينهم نبيان موسى وهارون . واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزلزل ايمانهم وهم تحت السياط والعذاب بل قالوا : أحد ، أحد ، رغم أنف الظالمين .

وشتان بين ذليل شاك وبين عزيز قلبه مطمئن بالايمان .

ويا أخوة الايمان :

نحن ابناء الصحابة ، وبنوا اسرائيل اليوم ، هم بنوا اسرائيل الامس ، والاصل تتبعه الفروع .

ثالثا : ان دعوى الحب والاخلاص سهلة في ايام السعة : لا تحتاج الى اكثر من كلمات منمقة وابتسامة عريضة وتصفيق حاد ، وليس لهذا قيمة ولا وزن انما الاخلاص والصدق والحب الاكيد عند الشدة عندما يكون الدليل تقديم النفس والمال ، هنا يظهر الصادق من الكاذب .

ولقد احب الصحابة نبيهم في السراء واحبوه في الضراء وهاهم يقدمون الدليل ومندوبهم يقول : بل نقاتل عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك .

ولقد صدقوا فيما قلوا ، فوفاهم الله أجرهم بغير حساب .

رابعاً : ان الثقة بالقائد شرط من شروط النصر ، واساس في كسب المعركة ، ذلك لان اعمال الجهاد كثيرة ، فهذا يرسم الخطة وذاك ينفذها وهذا يقاتل وذاك يمرض وكله جهاد ، لكن اذا تدخل احد في عمل غيره اخل بواجبه وافسد عمل غيره ، سيما القيادة اذا اصبح كل واحد يتدخل في شؤون القائد ويطلب منه تفسيرا لكل عمل فقد افسد عليه تخطيطه واجبره ان يكشف ما يدبره للعدو وافقده سلاح الخدعة والمكر بالاعداء ، لذلك لابد من التسليم له وتفويض امر القيادة اليه ، غير ان من حق الجندي ان لايعطي الثقة بسهولة بل لابد من النظر في امر القائد فان وجده مستقيماً على المبدأ مخلصاً له جادا في قتال العدو سلم له وتجاوز عن زلته واطاعه فيما لايسخط الله تعالى ..

ولقد وثق الصحابة من قائدهم ايما ثقة فقالوا له : « صل حبل من شئت واقطع حبل من شئت وخذ من اموالنا ما شئت ، والله لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لنخوضنه معك ....

خامساً : ان كلمة الصحابي توضح الفرق بين التوكل على الله الذي هو شرط من شروط الايمان ، وبين التواكل ، وبين الجحود .

ان التواكل هو ما فعله بنو اسرائيل ، تركوا الجهاد اعتماداً على القدر ، والجحود هو ما يفعله الماديون يعملون دون التفات الى القدرة الالهية المسخرة لكل شيء .

والتوكل هو ما فعله الصحابة اتخذوا الاسباب وجاهدوا ، وتوكلوا على الله في النتائج ، فان نجحوا قالوا : ذلك بفضل الله ، فلم يغتروا ولم يطغوا ، وان اخفقوا قالوا : ذلك قدر الله ولعلنا اخطأنا في أمر ، فحاسبوا انفسهم وعدلوا خطاهم ولم ييأسوا كما يفعل المادي الجاحد .

وبعد فكم كان سرور النبي صلى الله عليه وسلم بكلمات جنوده وبما تحمله من معاني ، فسار واثقاً بربه واثقاً بجنده .

أن غبطة القائد بثقة جنوده وحبهم ، تعدل غبطته بالنصر .

والى موقف اخر من مواقف بدر ، ان شاء الله .

فتوحـــات الاخــــــلاق

هذا العنوان ليس من عندي . أنه الاسم الذي أطلقه المؤرخون على الفتوحات العظيمة التي قام بها المسلمون الاولون .. الذين جاهدوا في الله حق جهاده . . . . وأبلوا في سبيل الله أحسن البلاء .

وانما نسبت هذه الفتوحات الى الاخلاق بالدرجة الاولى . لان مكارم الاخلاق ومحامد الخصال التي تفرد بها المسلمون وتميزوا على أعدائهم . كانت سبيلهم الى الظفر والنصر والغلبة .

لماذا ! !

لان الأخلاق هي روح أي أمة . . فاذا صحت الروح عاشت الامة قوية عزيزة مرهوبة الجانب . . واذا فسدت الروح تهاوت الامة وخارت قواها... وأصبحت مطمعا للطامعين وهدفا للافاقين والمغامرين .

والانسان الذي يتكون من مجموعة الامة . . ما هي قيمته المادية اذا كان من الروح . مجردا من الفضائل والقيم والمثل والاخلاق ؟ .

تعالوا نقرأ هذه النتيجة المثيرة . . التي خرج بها أحد العلماء بعد أن قام برد جسم الانسان الى العناصر الاساسية في تكوينه !

لقد فحص هذا العالم جسم انسان وزنه مائة وأربعون رطلا .. فوجده يحتوي على المواد التالية : قدر من الدهن يكفي لصنع سبع قطع صابون . وقدر من الكربون يكفي لصنع سبعة أقلام رصاص .. وقدر من الفوسفور يكفي لصنع مائة وعشرين عود كبريت وقدر من ملح المغنسيوم يصلح جرعة واحدة لاحد المسهلات .. وقدر من الحديد يكفي لصنع مسمار متوسط الحجم وقدر من الجير يكفي لتبييض « عشة فراخ » .. وقدر من الجير يكفي لتطهير جلد كلب واحد من البراغيث .. وقدر من الماء يملأ برميلا سعته عشرة جالونات .

فكم تساوي هذه المواد في الاسواق ؟

هل تساوي أكثر من جنيه ؟!

تلك هي القيمة المادية للانسان . . وبعملية حسابية بسيطة نعرف القيمة المادية لاي أمة حسب تعدادها . . وهي قيمة بسعر التراب !

أما الروح والقيم والمثل والاخلاق.. فهي التي تجعل للامة قيمة دونها كل ذهب الارض !

ومن هنا . . فان الاخلاق في الأمة هي سلاحها الذي لا يقاوم .. وهي عدتها الاساسية التي تحرك بها كل طاقاتها الفنية والمادية في أي معركة .

ومن هنا أيضا .. كان ما نعرف من مخططات الاعداء ومحاولاتهم قديما وحديثا لتجريدنا من هذا السلاح . . حتى تسهل عليهم أكبر وأخطر عملية ابتلاع في التاريخ لاراضينا وأوطاننا .

وليس هذا من قبيل المبالغة أو التهويل . . فقد أصبح من المسلمات البديهية التي فاء اليها كثير من مفكري العصر الحديث وتداركها كثير من قادة العالم .. أن انعدام الاخلاق في أمة من الامم هو سبب انهيارها واحتضارها .

فرنسا مثلا .. عندما انهارت في الحرب العالمية الثانية . . كتب أندريه موروا يقول : ان من أهم أسباب انهيار فرنسا . هو تفسخ الشعب الفرنسي نتيجة لانتشار الرذيلة بين أفراده !

وعندما اراد الجنرال ديجول ان ينقذ فرنسا من وهدة الانهيار وان يستعيد لها المجد والقوة والمهابة والكرامة نفذ برنامجه لحماية الاخلاق واحاطتها بسياج من الرقابة واليقظة والتقويم والصرامة والحسم ، ونجح برنامج ديجول الاخلاقي في استعادة الكثير من مكانة فرنسا وسمعتها في العالم ..

ذلك هو الدرس الذى تعلمه عالم اليوم بعد اربعة عشر قرناً من نزول القران الكريم ينذر ويبشر ويحكم في كل ذلك ويحسم :

« واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » .

« فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصباً ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون » .

« فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا

وانما تميز المسلمون الاولون بالاخلاق التي فتحوا بها وسادوا .. لانهم التزموا عبادة الله واتقوه حق تقاته .. وليس هناك من ينبوع على الناس ابدا بالطهر والنقاء والعفة والصدق والبذل والتضحية والعطاء مثل تقوى الله تعالى والتزام اوامره واجتناب نواهيه :

« ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور »

ان الدين لمن يتمسكون به هو مصدر القوة والمنعة والتألق ، هو مصدر الالهام والابداع والتفوق .. هو خط الدفاع ضد كل عوامل التحلل والضياع والتمزق وبالتالي فهو السلاح الذى لا يقهر في الكرب والحرب .

بذلك كان المسلمون الاولون ينتصرون ويسجلون الفتح تلو الفتح بالرغم من تفوق اعدائهم في العتاد والاعداد .. حتى لقد كانت جيوش الملائكة تتحرك بأمر الله لتحارب في صفوفهم وتضرب معهم فوق الاعناق وتضرب من اعدائهم كل بنان :

« اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بألف من الملائكة مردفين »

« اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان » .

« ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق » .

« فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وليبلى المؤمنين منه بلاء حسناً ان الله سميع عليم » .

ولذلك نرى انه ما من جيش اسلامي حارب في سبيل الله الا كانت اول نقطة في استراتيجيته الابتعاد عن المعاصي والذنوب .. ونرى ان اول وصية كانت تصدر الى المحاربين والقادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه واصحابه هي الوصية بتقوى الله والنهي عن مخالفة امره .. ونرى ان جميع ايات الجهاد في القران الكريم تأمر بذلك وقد ترجمت كل هذه الاوامر والوصايا الى خطة عملية والى سلوك وعمل .

وعندما كان قائد من قادة المسلمين يخسر معركة من المعارك ويبحث عن أسباب الهزيمة .. فان السؤال الاول الذي كان يطرحه على جنده : هل بينكم عصاة مخالفون عن أمر الله ورسوله ؟ فان كان ذلك قاوم المعصية وقوم العصاة حتى لا تكون من بعد هزيمة . . وان لم يكن بحث عما قد يكون هناك من أسباب أخرى في التسليم أو التكتيك او غيره .

وليس هذا – كما قد يتوهم البعض – ضربا من الكلام الانشائي .. ولكنه منطق الاشياء وارتباط النتائج بمقدماتها سلبا وايجابا . . وعدما ووجودا فالتدين الصحيح هو الانتصار على شهوات النفس .. وانتصار الانسان على شهواته هو المقدمة الاولى لانتصاره على عدوه .. ولا يمكن لمن ينهزم أمام نفسه أن ينتصر على عدوه . لذلك كان جهاد النفس في أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفعاله هو الجهاد الاكبر . لانه أساس لجهاد العدو . ولانه مستمر دائما في السلم وفي الحرب .

ونستطيع أن نتأمل على لوحة التاريخ الاسلامي موقفا ووثيقة . حتى نعلم الى أي مدى يصل دور الاخلاق في أي حرب

في السنة السادسة عشرة من الهجرة .

وفي خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .. كان جيش المسلمين يتحرك بقيادة سعد بن ابي وقاص لقتال الفرس في معركة القادسية . فماذا قال خليفة المسلمين لقائده وجنده وهم مقبلون على هذه المعركة الكبيرة ؟

لنقرأ جيداً هذه الوثيقة الهامة التي وضعه فيها عمر بن الخطاب منهج الحرب وضمان النصر . . قال عمر :

« أما بعد يا سعد . . فاني آمرك ومن معك من الاجناد بتقوى الله على كل حال . . فانها أفضل العدة على العدو واقوى المكيدة في الحرب وآمرك ومن معك أن تكونوا أشد احتراسا من المعاصي من عدوكم . . فان ذنوب الجيش اخوف عليه من عدوه . . وانما ينصر المسلمون بمعصية عدوهم لله .. والا تنصر عليهم فضلنا وديننا فلن نغلبهم بقوتنا . واعلموا ان عليكم في سيركم حفظة من من الله يعلمون ما تفعلون فاستحيوا منهم ولا تعملوا بمعاصي الله وانتم في سبيله .

ولا تقولوا ان عدونا شر منا فلن يسلط علينا .. فرب قوم سلط عليهم من هم شر منهم كما سلط الله على بني اسرائيل لما عملوا بمساخط الله كفار المجوس.. فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا اسألوا الله العون على أنفسكم قبل أن تسألوه العون على أعدائكم » .

ونفذ المسلمون وصايا عمر الاخلاقية في الحرب .. فانتصروا وهم يومئذ عشرة آلاف على الفرس وكانوا مائة وعشرين ألفا .. وغنم المسلمون في معركة القادسية مغانم كثيرة .

هكذا كانت فتوحات الاولين .. فتوحات أخلاق وقيم ومثل فتوحات بابها تقوى الله والتزام حدوده واوامره .

وهكذا يجب أن يكون حاضرنا موصولا بماضينا وان يكون ما نأمل فيه من الفتح والنصر بإذن الله مرتكزا على قاعدة من الاخلاق الفاضلة والدين الصحيح .. فتلك هي دعوة الله ورسوله من يستفتح بها فقد جاءه الفتح .. ومن لا يستجيب بها فقد خان الله ورسوله وخان أمانته .. وكفى بالخيانة بوارا وذلا وعذابا في الدنيا والاخرة .

« ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم » .

« يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب » .

« يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون » .

صدق الله العظيم .. وأفلح من تمسك بهديه الكريم .

الاستاذ محمد ذياب

عن مجلة منبر الاسلام

قــرآن وســنــة

قال تعالى : « ياايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم » .

ان الداخل بيت غيره يلزمه الاستئذان وجوبا ولا يحل له ان يدخل الا بأن يؤذن له في الدخول ممن هو صاحب الاذن ؟ ظاهر الاية يفيد الاكتفاء بحصول الاذن مطلقاً . سواء صدر من صاحب البيت نفسه ، او من امرأة ، او صبي ، او عبد او ذمي ، فهؤلاء تقبل اخبارهم ، ولا تشترط فيهم صفات الشهادة ، كما تقبل في الهدايا والوكالات واشباهها ، وغني عن البيان ان هؤلاء لا يستقلون باعطاء الاذن وانما هم نقلة ومبلغون فقط عن صاحب البيت ، غاية ما في الامر ان المستأذن لا يمتنع عن تصديقهم اذ اذنوا له ، فلو تيقن بامارة ما ان احدهم كذب او غلط في نقل الاذن اليه ، فلا يحل له ان يقدم على الدخول بما تضمن اذن الاذن كذبا . او خطأ

قد علمنا احكام الاستئذان على الاجانب فما حكم الاستئذان على المحارم ؟ هل يجب الاستئذان على الام والاخت والبنت مثلا ؟ ام يدخل الابن على امه ، والاخ على اخته ، والاب على بنته ؟ بيوتهن بغير استئذان ؟

والجواب : نعم : لا بد من الاستئذان على المحارم ايضاً .

وسأل رجل حذيفة : استأذن على امي ؟ فقال نعم ان لم تستأذن عليها رأيت مايسوءك . وقال عطاء سألت ابن عباس : استأذن على اختي ومن انفق عليها ؟ قال نعم : ان الله يقول « واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم » : ولم يفرق بين من كان اجنبياً ومن كان ذا رحم .

قال بعض الفقهاء واعلم ان عدم الاستئذان على هؤلاء وان كان غير جائز الا انه ايسر من حيث انه يجوز للرجل ان ينظر من محارمه الى الشعر والصدر والنحر والساقين ، فيكون جواز نظره لهذه المواضع – وهي مما قصد الى صيانتها بوجوب الاستئذان على مريد الدخول – فيه من الحرج ما ينبغي تخفيف التحريم على غير المستأذن من الرجال ذوي المحرم .

والرأي هنا ان الامر لا يختلف مع الرجل المحارم ، والاجنبي لان عدم الاستئذان – فيما يبدو – احد امرين يتبادلان العيب او يجتمعان : احدهما – منع الاطلاع على ما يحرم النظر اليه من جسد المرأة . وثانيهما منع الاطلاع على ما تكره ان يطلع عليه الغير من عمل تمسه ، وهذه العلة يستوي فيها المحارم وغيرهم .

«عن جريدة الجمهورية القاهرية»

تحقيق مصور عن

مشروع معالجة العائلات

اعداد: الرئيس الحقوقي
فتحي النجار

يعتبر الاول من نيسان عام ١٩٦٣ هو بداية التنفيذ الحقيقي لنصوص النظام رقم ٤٣ لسنة ١٩٦٣ . ومن المعروف الان ان ذلك النظام قد ارسى اسس مشروع معالجة العائلات لضباط وافراد القوات المسلحة وان المادة الثالثة منه قد اناطت مهمة الاشراف على المشروع لهيئة تنفيذية دائمة تتألف من عدد من كبار الضباط يرئسها مساعد القائد العام للقوات المسلحة — للادارة .

وبتاريخ ١٩٦٥/٥/٣ الغي العمل بنصوص هذا النظام حيث استبدل بالنظام رقم ٦٧ لسنة ١٩٦٥ على اعتبار ان نصوص النظام القديم لم تعد قادرة على تلبية جميع الحاجات المتطورة التي افرزتها التجربة خلال عامين متواليين . وقد اناطت المادة الثالثة من النظام الجديد مهمة الاشراف على المشروع وتنفيذه لهيئة من كبار الضباط يرئسها القائد العام للقوات المسلحة او ينيبه

« مع مدير الخدمات الطبية بالوكالة »

وحول عدد من القضايا الهامة التي تتعلق بصميم هذا المشروع من الناحية الفنية والادارية ومن نواح أخرى غيرها كان لنا هذا اللقاء مع الزعيم الطبيب فؤاد الكيلاني مدير الخدمات الطبية الملكية بالوكالة :

• هل هناك تحديد للفئات التي تسري عليها احكام هذا النظام ؟؟

● أن الفقرة ب من المادة ١ قد حددت الفئات التي تسري عليها أحكام هذا النظام على النحو التالي :

١ • الضباط .
٢ • الأفراد .
٣ • الموظفون المصنفون والمستخدمون الذين يعملون برواتب مقطوعة في القوات المسلحة الأردنية.
٤ • الراغبون من الضباط والأفراد والموظفون المصنفون الذين يحالون على التقاعد إعتباراً من تاريخ ١/٤/٩٦٣ ، على أن تظهر هذه الرغبة باقرار خطي .

على أنه وبتاريخ ١٩٦٦/٩/١٧ وبموجب النظام رقم ١١٨ لسنة ١٩٦٦ فقد تم تعديل المادة الأولى من النظام الأصلي وذلك بشطب ما جاء بالفقرة (ب) بحيث أصبحت أحكام هذا النظام تسري على الفئات التالية :—

١ • الضباط .
٢ • الأفراد .
٣ • الموظفون والمستخدمون الذين يعملون برواتب مقطوعة في القوات المسلحة الأردنية .
٤ • الضباط والأفراد والموظفون والمستخدمون في القوات المسلحة الذين أحيلوا على التقاعد إعتباراً من ١٩٦٥/١٠/١٦ ، وذلك ممن لا يقل دخلهم السنوي من رواتبهم التقاعدية عن مائة دينار .
٥ • الراغبون من الضباط والأفراد والموظفون والمستخدمون في القوات المسلحة الذين أحيلوا على التقاعد إعتباراً من ١٩٦٣/٤/١ على أن تظهر هذه الرغبة باقرار خطي .

وبتاريخ ١٩٧١/٧/٢٤ وبموجب النظام رقم ٧٣ لسنة ١٩٧١ فقد عدلت المادة (١) من النظام الأصلي حسبما عدلت بالنظام رقم (١١٨) لسنة ١٩٦٦ باضافة البند الجديد التالي إلى الفقرة (ب) تحت رقم (٦) :

٦ • الراغبون من الضباط والأفراد والموظفون والمستخدمون في القوات المسلحة الأردنية الذين أحيلوا على التقاعد قبل ١٩٦٣/٤/١ ممن لا يقل دخلهم السنوي من رواتبهم التقاعدية عن مائة دينار على أن تظهر هذه الرغبة باقرار خطي .

• من هي الفئات التي تنتفع من هذا المشروع على وجه التحديد ؟؟

● المنتفعون هم :

العائلات — وتشمل الاشخاص الذين يعيلهم شرعاً الضابط أو الفرد المتقاعد أو الموظف المصنف أو المستخدم براتب شهري مقطوع ويعتمدون في أمور معيشتهم عليه وهم :—

أ • الزوجة أو الزوجات .
ب • الأبناء القصر .
ج • الأب .
د • الأم .
هـ • الإخوة والأخوات إذا كانوا عاجزين عن إعالة أنفسهم .

• هل لنا ان نتعرف الى الغاية من وراء اقرار مثل هذا المشروع ؟؟

● إنني شخصياً لا أتصور بأن هناك من يجهل الغاية التي من أجلها جرى إنشاء مشروع معالجة العائلات ، وباختصار شديد فانه يمكنني القول بأن الأساس الذي بني عليه المشروع هو تخفيف الأعباء المادية عن كاهل تلك الفئات التي تسري عليها أحكامه .

إن القاء نظرة سريعة على الملحق رقم (أ) من النظام رقم ٦٧ لسنة ١٩٦٥ تعطي فكرة واضحة عن المبالغ الزهيدة التي تقتطع كتكاليف للمعالجات ، وهي بطبيعة الحال تقل كثيراً عن تلك المبالغ التي تتقاضاها المستشفيات والعيادات الخاصة في حالات مشابهة . أما بالنسبة لأثمان الأدوية فانه يجري حسابها على اساس سعر التكلفة للشراء بالجملة .

• ماهي الخطوات التي تم تنفيذها لتحقيق الغايات التي انشئ من اجلها المشروع ؟؟

● لا شك أن هذا المشروع قد وضع على عاتق الخدمات الطبية مهمات جسيمة كان لا بد من إنجازها كي تتمكن من إستيعاب تلك الغايات التي أنشىء المشروع من أجلها ، فالخدمات الطبية بامكانياتها المحدودة لم تكن في وضع يسمح لها بتقديم كافة الخدمات الطبية لضباط وأفراد القوات المسلحة ولجميع المنتفعين من المشروع ، وكان الأمر يستلزم توسيع نطاق الخدمات الطبية عن طريق بناء المستشفيات وإقامة المراكز الطبية .

وتنفيذا لهذه الخطة فقد جرى بناء المستشفيات والمراكز الطبية التالية :

● اولا : المستشفيات

١ • مستشفى الزرقاء حيث تم افتتاحها في ١٩٦٥/١٠/١ ثم اكمل بناؤها عام ١٩٧٢.
٢ • مستشفى اربد وقد تم افتتاحها في ١٩٦٩/٧/١
٣ • مستشفى الكرك وسوف يباشر العمل بها في القريب العاجل.
٤ • مستشفى رام الله وقد افتتحت بتاريخ ١٩٦٥/١٠/١.
٥ • مستشفى نابلس وقد افتتحت بتاريخ ١٩٦٧/٥/١

● ثانيا : المراكز الطبية

١ • المركز الطبي في عجلون وقد افتتح بتاريخ ١٩٦٥/٦/٥
٢ • المركز الطبي في الكرك وقد افتتح بتاريخ ١٩٦٥/٨/١.
٣ • المركز الطبي في الرمثا وقد افتتح بتاريخ ١٩٦٥/٨/١.
٤ • المركز الطبي في دير ابي سعيد وقد افتتح بتاريخ ١٩٦٥/٨/١
٥ • المركز الطبي في مادبا وقد افتتح بتاريخ ١٩٦٦/٦/١٥
٦ • المركز الطبي في السلط وقد افتتح بتاريخ ١٩٦٦/٦/١٥
٧ • المركز الطبي في معان وقد افتتح بتاريخ ١٩٦٧/٥/٣
٨ • المركز الطبي في المفرق وقد افتتح بتاريخ ١٩٦٧/٥/١٣.
٩ • المركز الطبي في عمان وقد افتتح بتاريخ ١٩٦٧/٩/١٨.
١٠ • المركز الطبي في معسكر الزرقاء وقد افتتح بتاريخ ١٩٦٧/٩/٢٣.
١١ • المركز الطبي في الطيبه وقد افتتح بتاريخ ١٩٦٨/٥/١١.
١٢ • المركز الطبي في الزرقاء وقد افتتح بتاريخ ١٩٧٠/٥/١٠
١٣ • المركز الطبي في الطفيلة وقد افتتح بتاريخ ١٩٧١/٦/١.
١٤ • المركز الطبي في القويرة وقد افتتح بتاريخ ١٩٧٠/٢/١.
١٥ • المركز الطبي في العقبه وقد افتتح بتاريخ ١٩٧١/٢/٤.

هذا بالاضافة الى ثلاثة عيادات طبية اخرى تتبع قيادة سلاح الجو الملكي وتقوم بمهمة معالجة المنتفعين .

ب : في الضفة الغربية

١ • المركز الطبي في القدس وقد افتتح بتاريخ ١٩٦٤/٢/٤
٢ • المركز الطبي في الخليل وقد افتتح بتاريخ ١٩٦٤/٤/١.
٣ • المركز الطبي في بيت لحم وقد افتتح بتاريخ ١/٤/٩٦٤
٤ • المركز الطبي في اريحا وقد افتتح بتاريخ ١٩٦٤/٤/١.
٥ • المركز الطبي في جنين وقد افتتح بتاريخ ١٩٦٥/٣/١.
٦ • المركز الطبي في عنبتا وقد افتتح بتاريخ ١٩٦٥/٤/٨
٧ • المركز الطبي في نابلس وقد افتتح بتاريخ ١٩٦٥/٥/١ .
٨ • المركز الطبي في بيت عور التحتا وقد افتتح بتاريخ ١٩٦٥/٧/٧
٩ • المركز الطبي في الجفتلك وقد افتتح بتاريخ ١٩٦٦/٢/١٣

• ما هي مصادركم المالية لتغطية هذه النفقات الكثيرة ؟؟

● لقد اوضحت المادة التاسعة من النظام الوسائل التي يجرى بواسطتها تكوين اموال ميزانية المشروع على النحو التالي : —

١ • رسوم الاشتراكات
٢ • رسوم المعالجة والاقامة في المستشفيات
٣ . فوائد وارباح واستثمار الاموال التي تودع في المصارف والبنوك .
٤ • الهبات والتبرعات والاعانات .

• هل هناك من مشاكل فنية او ادارية يواجهها المشروع الان ؟؟

● بطبيعة الحال فانه لايمكنني ان اقول بأن مشروعاً بهذه الضخامة لايواجه اية مشكلات فنية او ادارية ، فالتوسع الذي طرأ على المشروع من حيث زياد عدد المنتفعين به كان بمثابة الضوء الاخضر بالنسبة للخدمات الطبية للبدء في تحسين مستوى تلك الخدمات من حيث الكم والكيف ، وكما ذكرت سابقاً فقد تم انشاء عدد من المستشفيات والمراكز الطبية الجديدة لتلبي الحاجة المتزايدة في ايصال المعالجة لجميع المنتفعين في كل مكان من انحاء المملكة ، ولن يقف الامر عند هذا الحد بل ان حركة التوسع في انشاء مثل تلك المستشفيات والمراكز سوف تستمر لتغطي المملكة بكافة مدنها وقراها .

« في انتظار دور المعالجه »

في القوات المسلحة الاردنية



«المعالجة تشمل جميع المتنفعين»

«هل تتمكن الخدمات الطبية من انهاء مشكلة الانتظار؟»

اما من حيث الكيف فقد قدم المشروع خدمة جلى لمهنة الطب ذاتها حيث تم توسيع المستشفى الرئيسي عن طريق انشاء عيادات اختصاص للنساء والاطفال والامراض النفسية ، وكذلك انشاء شعب الاختصاص لامراض وجراحة القلب والصدر والاعصاب ، والمسالك البولية والاذنية والعيون والجراحة العامة ، وقد جهزت هذه العيادات بأحدث الاجهزة واللوازم الطبية ، وعلى هذا الاساس فقد تمكنت الخدمات الطبية من تجنيد عدد كبير من الاطباء ذوى الاختصاص ولم يقتصر الامر على ذلك اذ انها تقوم من جانبها بارسال عدد معين من الاطباء بين الحين والاخر الى الخارج من اجل الحصول على شهادات علمية تؤهلهم لممارسة نوع من الاختصاص الطبي

• ما هي طبيعة العلاقة بينكم وبين وزارة الصحة العامة؟

● هناك تعاون بيننا في مجال الخبرة العلمية وليس من شك في ان تقدم اى منا على الصعيدين الفني والادارى هو خدمة للاردن بكافة فئاته واحب ان انوه هذا على ان الخدمات الطبية على استعداد لقبول جميع الحالات المرضية التي تحال اليها من وزارة الصحة شرط ان تحدد الجهة التي يتوجب عليها تسديد نفقات المعالجة .

• سؤال اخير ما هو تقييمكم لمشروع معالجة العائلات بوصفكم الشخص الذى رافقتم تطوره منذ بدء تكوينه وحتى اليوم ؟؟

● ان النجاح درجات كما هو حال الفشل ، ومن الصعب ان اجيب بان النجاح كان تاماً من جميع النواحي ولكني استطيع القول بأننا في الخدمات الطبية مرتاحون تماماً للنتيجة التي وصل اليها المشروع حتى الان ، وهذا الارتياح يغذينا بمزيد من الثقة في ضرورة الاستمرار برعاية هذا المشروع وتنميته ليلبي جميع حاجات المنتفعين به من المعالجة والعلاج .

ان الزيادة المضطردة في عدد المراجعين للعيادات الخارجية وكذلك في دخول المستشفيات يضعنا وجهاً لوجه امام مزيد من المسؤوليات والتحديات وكما ذكرت قبل قليل فان مديرية الخدمات قد دأبت على تطوير المستوى الطبي لديها بانشاء مزيد من عيادات وشعب الاختصاص وبالتوسع في حركة البناء كي تغطي الاردن بكامل مدنه وقراه .

ان عدد المراجعين للعيادات الخارجية من المنتفعين قد بلغ ٤٧١١٦ في عام ١٩٦٤ وقد تضاعف هذا العدد ست مرات في عام ١٩٧١ حيث بلغ عدد المراجعين ٢٨٢١٦١ ، وكذلك دعني اضرب لك مثلا من حالات الدخول بمستشفيات ، ففي عام ١٩٦٤ كان عدد المنتفعين الذين ادخلوا المستشفيات ٨١٦٤ منتفعاً ثم ارتفع هذا العدد الى ١٧٦٥١ في عام ١٩٧١ اى بنسبة تزيد على الضعف ، ورغم ان بعض المنتفعين يشكون احياناً من التأخير الذى يواجهونه لدى مراجعتهم للمستشفيات والمراكز الطبية ، فاني على ثقة تامة بان الجهود التي تبذل في خدمتهم هي فوق ما يتحمل الاطباء وفوق ما تستطيعه الخدمات الطبية من الناحية العملية .



« جانب من المبنى العام للمستشفى الرئيسي »

وفد من كبار اطباء الخدمات الطبية الاردنية

في زيارة لدولة نيجيريا الصديقة

قام وفد عسكري اردني من الخدمات الطبية الملكية برئاسة الزعيم الطبيب فؤاد الكيلاني بزيارة إلى نيجيريا تلبية لدعوة تلقتها وزارة الدفاع الاردنية من وزارة الدفاع النيجيرية . وكان الغاية من زيارة الوفد الطبي الاردني هي الاطلاع على نشاطات الخدمات الطبية النيجيرية وتقديم المشورة الطبية لانشاء مشروع لمعالجة العائلات للقوات المسلحة النيجيرية



الجنرال ايجور قائد القوات النيجيرية اثناء استقباله للوفد العسكري الطبي الاردني

الجنرال ايجور يستمع الى اعضاء الوفد الاردني

وقد دامت الزيارة ستة أسابيع ، إطلع خلالها على مظاهر الحياة المختلفة في نيجيريا حيث قامت وسائل الاعلام هناك بتغطية أنباء الزيارة تغطية شاملة . ومن المعروف ان نيجيريا دولة إفريقية يبلغ عدد سكانها ٦٥ مليون نسمة ، ويبلغ تعداد جيشها حوالي ربع مليون جندي.

اسـرائـيـلـيـات

صراع على السلطة

بين ديـــان وآلون

عن صحيفـــة هاآرتس :
في السياسة كل شيء جائز

وممكن ، في السياسة ، عند الحاجة ينزلون القاتل من حبل المشنقة .

وفي اسرائيل ، صراعات داخلية مجهولة وغير مجهولة، سرية وعلنية ، تقلق القيـــادة الاسرائيلية . والانتخابات النيابية تضرب بكل قوتهـــا . الخصمان الرئيسيان : اجال الون ، وموشه دايان يفضلان الامتناع عن الظهور في الاجتماعات العامة والظهور في ميدان الصراع الحزبي ، ولكنهما يستخدمان كل تأثيرهما في معركة عنيفة من وراء الستار .

لقد بدأت السنة الانتخابية في اسرائيل بصورة عملية هذه الايام ، ويقول قدماء حـــزب المبـــاى انهم لايتذكرون منذ قضية لافون وربما منذ الانقسام الذي حدث في حزب المباى سنة ١٩٤٠ كراهية عنيفة مثل الكراهية القائمة اليوم في هذا الحزب .

وقال احد المقربين الى ايجال الون حينما اجد ان ٦٩٪ من المواطنين يؤيدون موشه ديان وان ٢٧٪ فقط يؤيدون ايجال الون اشعر بطعنة في القلب ، بجرح دامي . ولااستطيع متابعة قراءة الصحيفة .

والواقع ان التنافس بيـــن المرشحين العريقين الون وديان اللذين يشرفان على سن الستين ، بدأ منذ شبابهما ولكل منهما كانت فترات مد وجزر ولكن ذروة التوتر بينهما كانت سنة ١٩٦٧ ، حينما اقرت غالبية اعضاء الحكومة رأي الشعب وسلمت وزارة الدفاع الى موشة ديان ، ومنذ ذلك الحين توترت الامور بينهما ، وظهرت علامات التوتر هذه في عدة مناسبات ، ويتنابذ الطرفان بالالقاب فجماعة ديان يقولون عن الون بانه « التلفزيون » و «المساعد» اما جماعته فيقولون عن ديان بانه « الاعور » .

ومثل هذا العداء الدفين لايمكن ان يظل سرا ، رغم الحملات التي بذلت من اجل التوسط بين الطرفين واقتلاع الشكوك وزرع الثقة مكانها

والحقيقة التي لا بد من ذكرها بهذه المناسبة هـــي ان العداء القائم بين ديان والون بنوعيه الخفي والعلني كان له تأثيراته السلبية على الطرفين، بحيث اصبح عسيرا على اي منهما ان يكون خلفا لجولدا مئير في رئاسة الحكومة عنـــد استقالتها ، ولذلك فان الطرفين يفضلان بقاء مئير في منصبها لفترة اخرى .

وصل التوتر بين الطرفين ذروته مؤخرا عندما استقال ديان ليس فقط من لجنة امن الطيران بل لقد سحب موشه ديان احد اعوانه من اللجنة التي يترأسها شموئيل طوليد انو الذى هو من مؤيدى يجال الون .

كل ذلك يوضح حقيقة قائمة وهي ان لا ديان ولا الون يمكن ان يفوزا برئاسة الحكومة القادمة كما ان زعامة حزب المباى نفسها لا تريد واحدا منهما لهذا المنصب .




ايغال آلون

القيادة الاسرائيلية مقسمة فيما بينها الى خمسة اقسام وكل قسم له مطالب ووجهات نظر معينة ازاء القضية الرئيسية التي تشغل بال كل مواطـــن في اسرائيل .

وفيما يلي تعريف كـــل دائرة منها :

١ _ دائرة حـــدود الميعاد :

وتستمد مبادئها من التناخ حيث تقول الجملة ١٨ مـــن كتاب براشيت :« الى زرعك اعطيت هذه البلاد من نهـــر مصر حتى النهـــر الكبير نهر الفرات » . وهناك خلافات حول معنى عبارة نهر مصر، فالبعض يـــقول بأن المقصود بذلك هو وادي العريش بينما يقول البعض الاخر بان المقصود هو احد روافد نهر النيل.

٢_ دائرة بلاد اسرائيل المتكاملة :

تعتمد ايضا عـــلى التناخ (حقوق الاجداد) كما تعتمد ايضا على الوقائع السياسيـــة القديمة (الحقوق التاريخية) وتشمل هذه الدائرة بمفهومها الواسع شرق الاردن او اقسام كبيرة منه ، اما في مفهومها الضيق فتشمل غزة والضفـــة الغربية حتى نهر الاردن .

٣_ الدائرة الشفهية:

وجدت هذه الدائرة سنة ١٩٦٩ في كتلة المعراخ بضغط من موشه وكتلة رافي . وتقوم هذه الدائرة عـــلى اساس ان اسرائيل تـــعتبر نهر الاردن حدودها الشرقية الامنة ، اي حدود لا تعبرها نحو الغرب اية جيوشـــ اجنبية . كذلك تظل هضبة الجولان وقطاع غزة تحت السيطرة الاسرائيلية ويجب ضمان حرية الملاحة من ايلات الى الجنوب بواسطة قوات اسرائيلية تتحكم في منطقة المضائق . وتكون هذه المنطقة متصلة باسرائيل بشريط ارضي يلبـــي الاحتياجات الدفاعية اللازمة .

موشيه دايان

الا ان هذه الدائرة تنطوي على درجة من المرونة ، وذلك واضح من هذه العبارة:«اذا وجدت في يوم من الايام دولة عربية تكون عـــلى استعداد للتفاوض مع اسرائيل ، فلـــن نطلب بأن يكون موقفنا هذا شرطا مسبقا للمفاوضات .

٤ _ دائرة حق تقرير المصير للفلسطينيين

تحتل هذه الدائرة المكانة الاولى في وجهات نظر الأحزاب والاوساط السياسية اليساريـــة ابتداء من حزب المبام وصاعدا وتنادي هذه الاحزاب بمعارضة الضم ـــ واجراء تعديلات في الحدود ، بحيث تكون تعديلات طفيفة ومتفق عليها ، كمـــا تنادي باقامة دولة فلسطينيـــة بقطاع غزة او بدونه . وبين هذه الاحزاب خلافات حول مستقبل وضع مدينة القدس.

٥ـ دائرة الانسحاب

تعتمد على موقف راكاح الداعي الى العودة لحدود الرابع من حزيـــران سنة ١٩٦٧ في نطاق اتفاقيـــة سلام . كذلك يدخل في هذه الدائرة زعماء حركة متسيـــن الـــذين لا يعترفون اصلا بالصهيونيـــة والدولة اليهودية .

هذه بشكل عام صورة للوضع القائم داخـــل القيادة السياسية الاسرائيلية ويلاحظ ان بعض الجماعات مشتركة بأكثر من دائرة واحدة وهذا يعني ان هؤلاء غير مستقرين على مبدأ معين وانما يتمرجحون بين هذا وذاك .

شعاع من المعرفة

اليهـــود في امريـــكا

إن أكبر جالية يهودية من حيث عدد السكان في العالم موجودة في الولايات المتحدة ، ويقدر عدد اليهود فيها بحوالي ستة ملايين نسمة ، أي ما يعادل (٢,٩٪) من عدد السكان الأجمالي . وفي عام ١٩٦٥ كان حوالي نصف العائـــلات اليهودية في أمريكا من الطبقة الوسطى التي يحصل أفرادها على دخل سنوى يتراوح ما بين (٧,٠٠٠ و ١٥,٠٠٠) دولاراً في السنة مقابل(٣٠٠٠—٧٠٠٠ دولاراً أي(٤٤٪) من مجموع الشعب الأمريكي . والسبب الرئيسي الذي يكمن وراء هذا المستوى الاقتصادي الرفيـــع هو الإقبال الكبير عند اليهود على التعليم. ففي منتصف الستينات كان هنالك (٨٠٪) من اليهود المتخرجين من المدارس الثانوية والذين أكملوا دراستهم الجامعية مقابل (٤٠٪) من مجموع الشعب الأمريكي . كما أن نسبة اليهود المسجلين في المدارس المهنية والتكميلية يعادل ثلاثة أضعاف نسبة التلاميذ العام .

أما الأساتذة اليهود فانهم يؤلفون (١٠٪) من مجموع أساتذة الكليات الأمريكية ، وفي بعض الجامعات الهامة مثل هارفارد نجد أن اليهود يمثلون ثلث هيئة التدريس فيها . كما حصل اليهود على درجة استثنائية ومرموقة في حياة أمريكا الثقافية : فالتعابير والأدب والعادات اليهودية بدأت تعجب الكثيرين من غير اليهود لنشاطهم العرفي ، فكانت النتيجة بروز طابع يهودي مميز . هذا وقد شهدت سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية إزدهار الإنسان اليهودي كنوع جديد من « البطل المدني الأمريكي » كما أظهره عدد من كتاب القصة اليهود مثل «سول بيلو » و « برنارد مالامود » .

ومقابل هذه الظاهرة الثقافيـــة والاجتماعية. هنالك ما يقارب مـــن (٨٠٠,٠٠٠) يهودي من سكان المدن يعيشون حياة فقيرة على مستوى دخل سنوي يقدر بـ (٣,٧٤٣) دولاراً . كما أن هنالك تفرقة ضد اليهود في بعض المؤسسات ، فنجد مثلا أن (١٥) من بين ١١١٩ من منفذي (٣٨) شركة بترول وغاز من اليهود فقط .

أما فيما يتعلق بالمراكز الرسمية، فاننا نجد العديد من اليهود في البيت الأبيض والهيئة التنفيذية . فعلى مستوى البيت الأبيض، هنالك « ليونارد جارمنت) الذي يملك صلاحيات واسعة تشمل الحقوق المدنية والفنون والعلوم الثقافية والتخطيط البعيد المدى ، « وادوارد دافيد» المستشار الخاص للعلوم والتكنولوجيا وآخرين غيرهما .

وأما فيما يتعلق بالمكتب التنفيذي فهنالك العديد من ذوي المراكز الحساسة منهم هيوبرت شتاني ، أرزا سولومون وفي الوزارات المختلفة فان اليهود يشغلون المناصب التالية : وكيل وزارة العمل ، السكرتير المساعد لوزير المالية، الدفاع ، الصحة ، التعليم ، الخدمـــة الاجتماعية ، البناء وتطور المدنية ، ومكتب الادارة والميزانية .

ومن الجدير بالذكر أن هنالك أحد عشر ممثلا يهودياً في الكونغرس الأمريكي إثنان منهم في مجلس الشيوخ . وحول موضوع إسرائيل ، نجد أن هنالك نفوذ صهيوني شديد الفعالية في الكونغرس يعمل باستمرار على تأمين مواقف موالية لاسرائيل من أعضاء الهيئة التشريعية .

العالم قرية

اوستراليا ارض العسل ..

تعتبر اوستراليا احد اكبر اربعة مصدرين للعسل في العالم ، حيث تصدر ثلث انتاجها البالغ حوالي ١٨،١٦٠،٠٠٠ كلغ سنويا ، .

وتستورد بلدان الشرق الاوسط كميات كبيرة من العسل الاوسترالي، والطلب عليه في هذه الاسواق يتزايد باستمرار ، ويندر ان لا نجد بين معروضات المتاجر الكبرى في المدن العربية انواع العسل الاوسترالي المتعددة.

اما المستوردون الرئيسيون للعسل الاوسترالي فهم بريطانيا ثم اليابان فالمانيا الغربية و ٦١ بلدا اخر من اوروبا واسيا وافريقيا والاميركيتين .

ويعود الفضل في ازدهار انتاج العسل في اوستراليا الى عاملين اساسين هما المناخ والخضرة . فاتساع اوستراليا وتنوع مناخها يجعلانها تنعم باعظم تشكيلة من الازهار في العالم . ويجعلان من الممكن الحصول على العسل على مدار السنة دونما حاجة لاطعام النحل السكر في اشهر الشتاء .

وفي اوستراليا انواع فريدة من النبات لا يوجد مثيل لها في العالم يتغذى منها النحل وهي التي تعطي العسل الاوسترالي الوانه ونكهته المميزة .

●●●

انتحرت عائلة يابانيـة كاملة !
بانطلاق سيارتها الى ... البحر !

انتحرت عائلة يابانية غرقا في البحر فقد اندفع كونيو تناكا – ٣١ سنة – وزوجته ميسوى ومعهما طفلهما البالغ من العمر ثلاث سنوات بسيارتهما الى البحر .

وقد حرص كونيو على عدم ازعاج مواطنيه كثيرا ولذلك ترك لحارس رصيف الميناء رخصة قيادته للاستدلال على شخصيته بسهولة ورجاه ان يهتم بالشكليات بعد ذلك .. ثم أسرع بالدخول في سيارته وانطلق بها باقصى سرعة نحو البحر وتوغلت السيارة لمسافة ٤٠ مترا في الماء الذي يبلغ عمقه في هذه المنطقة ١١١ مترا .

وقد تم انتشال السيارة وجثث ركابها الثلاثة ولم تعرف بعد اسباب هذا الانتحار .

سحابة الصباح

باع المستر ادوارد هيث رئيس الوزارة البريطانية يخته بمبلغ ٣٣ ألف جنيه ولم يذكر اسم صاحب اليخت الجديد

ويبلغ طول اليخت واسمه – سحابة الصباح – حوالي عشرة امتار ونصف وبلغت كلفته ٢١ الف جنيه عندما اشتراه المستر هيث في مطلع عام ١٩٧١.

سيارة تسير على الاسطحة

صمم الخبراء سفينة انقاذ عالية السرعة تعمل في كل الظروف . الجوية لمصلحة الشواطئ وبامكان هذه السفينة ان تقدم العون والاسعاف الاولي تحت أية ظروف جوية او مائية على مسافة تبعد ٢٠٠ ميل عن قاعدتها . ومثل هذه السفن لا يمكن الاستغناء عنها في اي ميناء من الموانئ وبناء على الاحصاءات فان اشارات الاستغاثة تسمع عند الشواطئ أكثر مما تسمع في البحار العالية. ويحدث دائما ان السفن عابرة المحيطات كثيرا ما تتحطم على مقربة من الشواطئ . ولذلك فان متانة سفينة الانقاذ الجديدة تمكنها من الابحار بين الثلوج العائمة . وهي مزودة بتدابير قطر حديثة وجهاز لرفع الغرقى ومضخات لمنع الحرائق .

عقل الكتروني يصمم ازيـاء المرأة على شـاشة التلفزيون

● آخر اختراعات العقول الالكترونية عقل يستطيع تصميم الازياء في أمريكا. يصمم الموديلات حسب مقاس جسم المرأة الذي يوضع على شكل معلومات وهو مزود بشاشة تليفزيون ، يظهر عليها الموديل الذي يناسب جسم المرأة بمجرد حصوله على مقاساتها !

بندقية قيمة تساوي ١٢٥ الف جنيه

في قاعة مزادات سوثبي في لندن بيعت هذا الأسبوع بندقية اثرية صنعت في فرنسا سنة ١٦١٣ بمبلغ ١٢٥ الف جنيه استرليني . وهذا اعلى سعر حققته قطعة سلاح ناري . وكان المشتري السيد فرانك بارتريدج احد تجار التحف ، لحساب شخص مجهول . وقد بدأ المزاد بمبلغ ١٠ الاف جنيه .

والبندقية طولها ١٣٧ سنتميرا ، وكان قد صنعها اشهر صناع الأسلحة في زمانهما وهما الاخوان بيا وماران لو بورجوي ، وأهديت الى الملك لويس الثالث عشر اذ كان في الرابعة عشرة من عمره .

وكان لويس الثالث عشر من هواة جمع الاسلحة . وقد نهبت مجموعته مرتين، مرة في اثناء الثورة الفرنسية والثانية بعد معركة واترلو وقد سطا عليها كبار قواد الحلفاء في سنة ١٨١٥ ، وقد اودعت حصة القائد البريطاني ولنغتون برج لندن ، وحصة القائد الالماني بلوخر موجودة في المانيا ووضعت حصة القائد الروسي في متحف لينتغراد ، وقد باعت الحكومة السوفياتية في سنة ١٩٣٠ كثيرا من الكنوز اذ كانت بحاجة الى نقود اجنبية . ويرجح ان تكون بندقية لويس الثالث عشر من بينها —

مستحضر جديد

استطاع علماء الاحياء المجهرية الروس ان يصنعوا مستحضرا خميريا اطلق عليه اسم « بيكتوسيفيرين » من شأنه ان يساعد على تحقيق شذي فارق الريحة والمذاق لكافة انواع الخمائر .

وهذا المستحضر يضفي على الخمائر طعمه اللذيذ ويعيد اليها شفافيتها واطيب نكهتها . وقد بدأ باستخدام مستحضر « بيكتوسيفيرين » على نطاق واسع في معامل التقطير ومصانع المحفوظات والمخللات .

جهاز تلفزيون صنع منذ ٤٠ عاما

رغم أن تاريخ العلم يؤكد ان « لوجي بيرد » الشاب النيوزيلندي الاصل البريطاني الجنسية هو مخترع التليفزيون الا أن معرض برلين الدولي للراديو والتليفزيون ينكر في اصرار هذه الحقيقة ويؤكد ان التلفزيون هو اختراع الماني وكذلك الراديو ايضا ليس من اختراع ماركوني الايطالي ولكنه من اختراع عدد من العلماء الالمان —!

وفي المعرض الدولي المقام الان ببرلين الغربية ، يعرض أول جهاز تلفزيوني ألماني واسمه المعقد هو فير فيرسيبفينجر رقم «١» وقد أصبح جزءا من المتحف التكنولوجي بميونخ ويقال أنه صنع منذ أربعين عاما ؛ بينما الارسال التليفزيوني الاول في العالم كله كان بين التلفزيون البريطاني بعد الحرب العالمية الثانية .. أي بعد عام ١٩٤٥ —!؟

وقد انتهزت الشركة الالمانية الفرصة لتعرض أحدث ما وصل اليه الارسال التلفزيوني ، وهو جهاز الضبط أو السيطرة والتحكم البعيد لجهاز الاستقبال التلفزيوني ، وقد اطلق على جهاز التحكم الذي يشبه العلبة الصغيرة ذات الازرار جهاز « الالتراسون » ..

شجرة صناعية

● اشجار عيد الميلاد ، تلك الثروة الخضراء ، التي يرتفع ثمنها عادة قرب وداع العام الذي نستعد لاستقبال آخر شهوره لن ترتفع اثمانها كثيرا هذا العام

السبب ان الذين انتجوا الزهور الصناعية باختلاف اشكالها واحجامها، بدأوا انتاج اشجار صناعية لعيد الميلاد .. اشجار ذات احجام وأطوال تصل الى اثني عشر مترا للشجرة الواحدة ، وذات نوعيات ، تتفاوت من الشجرة ذات الظلال الخضراء المتباينة والبريق الذي يجعلها وكأنما قطرات المطر قد غسلتها لتوها ، الى تلك الشجرة البسيطة التي تبدو وكأنها تنمو في الصحراء المحرقة

والانتاج الجديد خرج من مدينة برلين في المانيا ، ويقول منتجو الاشجار الصناعية ، انها تتميز بطول عمرها وبقائها نضرة للعام القادم ولعدة أعوام طويلة قادمة .

● اما النبأ الثاني الذي جاء أيضا من المانيا ، فهو نبأ من مدينة بشتوتجارت.. وبالذات من المعهد الزراعي العالي في « هوهنهايم » .. النبأ يقول ان أحد مربي الاغنام ، قد ابتاع أحد السلالات الممتازة من فكباش ، بهدف استخدامه لتلقيح الاغنام ، وظل الكبش الممتاز ، يمارس واجباته الزوجية بكفاءة لمدة أكثر من عام ، وبعدما بدأت تعتريه بعض التغيرات .

وانقلب الكبش ، الى خروف حلوب .. وأخذ يدر اللبن بكميات كبيرة مثل اناث الاغنام تماما .. وعرف علماء المعهد الزراعي بقصة هذا الكبش الذي فقد رجولته وتحول الى انثى ، فاستولوا عليه من صاحبه ، ووضعوه تحت البحث العلمي الدقيق لمعرفة أسباب هذا التحول .. وما زالت الاسباب غير معروفة . .

استخدام الحاسبة

يجري حاليا اعداد الكتالوج المئوي لدار الكتب الذي يضم الكتب العربية الموجودة بالدار من عام ١٨٧٠ حتى ١٩٦٩ ، وأعداد فهرس عناوين الكتب الصادرة في هذه الفترة وكذلك فهرس المؤلفين . وقد تم حتى الان تثقيب ما يزيد عن مليون ورقة (كارت) يحوي اسم الكتاب ومؤلفه وناشره وحجمه ورقم تصنيفه .

والمعروف ان استخدام الحاسبات الالكترونية في مجال التوثيق والمكتبات اصبح شائع الاستعمال في الدول الاوربية والولايات المتحدة ، ويعمل هذا النظام على اختصار الوقت الذي يبحث فيه الانسان عن مرجع معين او حتى عن موضوع خاص داخل المرجع ، بل أعيد استخدامها لاكثر من ذلك في عمل تفريغ الكثير من الموسوعات العالمية وملخصات البحوث المنشورة في مجال مثل الكيمياء بحيث يسهل على من يريد معرفة آخر ما توصل اليه العلم في فرع معين أن يمده بالابحاث التي يرغبها مكتوبة على الآلة الكاتبة أو مطبوعة على كروت مثقبة او اشرطة ممغنطة أو غير ذلك ، ولم يصبح استخدامها مجرد مظهر حضاري بل أصبح ضرورة للاقلال من الوقت الذي يضيع في البحث عن مرجع او تجمع في نفس الموضوع .

اطارات جديدة توفر الامن عند انفجارها

بعد أختبارات عديدة وصعبة في حلقة سباق السيارات « كريستال بالاس » البريطانية ثبت نجاح استخدام نوع جديد من الاطارات الحديدية الداخلية انتجته شركة « افون ربر » الانجليزية يضمن سلامة ركاب السيارات عند انفجار اطاراتها حتى على السرعات الكبيرة ، وقد اجريت تجربة على الاطار الجديد والسيارة على سرعة ٩٦ كليو مترا في الساعة بدون اي امتزاز خطير يحرف السيارة عن مسارها عند انفجار الاطار .

وكل التعديل كان في الجزء الحديدي الذي ترتكز عليه العجلات الكاوتشوك والتي كانت تحدث عند انفجارها ان تسير السيارة مباشرة على هذا الجزء الحديدي مما يفقد السائق كل سيطرة على السيارة بينما الاختراع الجديد لهذا الجزء أتاح عن طريق جزء منخفض من الاطار الحديدي حوله بالقرب من الناحية الخارجية للعجلة أن يستقر فيه الاطار المتفجر بطريقة تجعل احتكاك العجلة بالارض يتم على الكاوتش وليس على الجزء الحديدي نفسه ، وفي هذه الحالة يمكن للسائق التحكم في السيارة بسهولة،

ولا يتكلف هذا الاختراع الجديد أكثر من ثمن الاطار الحديدي العادي ويستخدم في تركيب الكاوتش عليه نفس المعدات المتداولة ، وسيبدأ خلال عام انتاج هذه الاختراع على مستوى تجاري حيث ينتظر ان يتهافت عليه أصحاب مصانع السيارات.

التوسع في الطيران

● حذر المجلس القومي للبحوث الأمريكية من الاخطار الناجمة عن عادم الطائرات الاسرع من الصوت ، وقال المسئولون فيه انها يمكن ان تصيب الكائنات الحيوانية بالعمى اذا اتسع مجال استخدامها ، وذلك بسبب تأثير ذلك على غاز الاوزون الذي يحمي البشرية من الاشعة فوق البنفسجية . ويقول تقرير المجلس في هذا الشأن ان أنتاج اكسيد النتروجين من الطائرات وانتشاره في الجو من أكثر من ٥٠٠ طائرة اسرع من الصوت مثلا في نهاية هذا القرن يعرض الجو لنقص في غاز الاوزون يبلغ النصف ، ويمكن ان يؤدي الى زيادة شدة الاشعة فوق البنفسجية التي قد تؤدي بالكائنات الحية ومن بينها الانسان الى العمى.

اعلان

تعلن لجنة عطاءات القوات المسلحة الاردنية عن حاجتها الى متعهدين لتقديم (قمصان لون ابيض لتلاميذ الكلية العسكرية الملكية) فعلى المتعهدين الراغبين الاشتراك بالمناقصة مراجعة سكرتير لجنة العطاءات لاخذ التفصيلات اللازمة.

تقبل المناقصات من اليوم ولغاية الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم ١٩٧٢/١٢/٢١

٧٢/٥١٤ (لجنة العطاءات)

حروف ومربعـات

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■									١
■			■			■			٢
	■	■	■				■		٣
	■								٤
■									٥
■						■	■		٦
	■					■			٧
		■			■	■			٨
■			■	■			■	■	٩

افقي وعمودي — اعداد الجندي محمد مفلح خوالدة

١ – رحالة عربي
٢ – طيربرمائي (٢) جبل في الاردن ، عكس حلو
٣ – في مبعثرة
٤ – ما ينسب لبريطانيا .
٥ – حروف مبعثرة
٦ – مدينة اردنية محتلة
٧ – جدها في طموح ، يملل مبعثرة
٨ – بمعنى قط ، نوع من الامراض معكوس ، احد الوالدين
٩ – عكس انس معكوسه ، بمعنى اله

هكذا من الأصل





الحكم يعلن فوز صالح باكير على سعد ابو حمده في وزن المتوسط

الامير رعد بن زيد المدير العام لمؤسسة رعاية الشباب يرعى بطولة الأردن للملاكمة لعام ١٩٧٢

جرت مساء يوم الجمعة الماضي في قاعة امانة العاصمة وتحت رعاية الامير رعد بن زيد المدير العام لمؤسسة رعاية الشباب بطولة الاردن في الملاكمة لمختلف الاوزان .

الملاكمان ناصر الحديدي وبشير حامد وزن خفيف الوسط

وتأتي هذه البطولة ختاما لنشاطات الاتحاد الاردني للملاكمة استنادا للخطة السنوية التي وضعها الاتحاد منذ بداية عام ١٩٧١ وحتى نهاية ١٩٧٢ وقد اشترك في هذه البطولة ٤٤ ملاكما من مركز شباب المحطة والنادي العربي في اربد ونادي اليرموك ومركز الشباب الاجتماعي في الزرقاء .

● كلمة رئيس الاتحاد

ففي بداية المباريات القى السيد صالح بسيوني رئيس الاتحاد كلمة ترحيبية بالامير رعد راعي هذه البطولة وبالجمهور الغفير الذي حضر الى هذه المباريات

وقد أكد السيد بسيوني في كلمته دور مؤسسة رعاية الشباب في الدعم الكبير الذي ساعد على نشر هذه اللعبة ورفع مستواها وذكر ان المؤسسة كانت الدافع والمحرك لجميع نشاطات الاتحاد وجهوده على الصعيدين المحلي والعربي .

وقال : انه ليسرني ان اقدم اليكم اليوم ابطال الاردن لعام ١٩٧٢ لتشاهدوا التقدم الكبير الذي احرزه ابطالنا وذلك بفضل الجهود المتواصلة وتهيئة الاجواء اللازمة للاستمرار بالتمارين وتحت اشراف فني جيد.

● استعراض اللاعبين

وبعد ان انهى رئيس الاتحاد كلمته دخل جميع الملاكمين الذين وصلوا الى الادوار النهائية الى القاعة حيث قام الامير رعد بن زيد بمصافحتهم وتحيتهم كما صافح جميع الحكام المشتركين في ادارة هذه المباريات .

وبعد ذلك أعلن مذيع الحفل بداية المباريات .

● وزن خفيف الذبابة

وقد بدأت المباريات ببطولة وزن خفيف الذبابة الذي لا يزيد وزن الملاكم فيه عن ٤٨ كغم بين الملاكم عز الدين فارس من مركز شباب المحطة وفاضل محمد من النادي العربي.

وقد اسفرت هذه المباراة والتي استمرت ثلاث جولات عن فوز عز الدين بالنقاط.

● وزن الديك

وقد جرت بطولة هذا الوزن بين الملاكمين محمود ابو حجر من مركز المحطة وعلي حامد من مركز الشباب الاجتماعي بالزرقاء .

وكانت هذه المباراة جميلة وقد اوقف الحكم المباراة في الجولة الثالثة بسبب جرح اصاب الملاكم محمود ابو حجر في وجهه . غير أن هذا الجرح عولج واستأنف اللعب واستطاع محمود ابو حجر الفوز ببطولة هذا الوزن بالنقاط .

● وزن الريشة

جرت البطولة على هذا الوزن بين الملاكم عمر رشيد من مركز الشباب الاجتماعي بالزرقاء والملاكم احمد فارس من النادي العربي . وقد ظهر تفوق الملاكم عمر رشيد واستطاع الفوز في هذا الوزن لعدم تكافؤ الخصم خلال الجولة الثالثة من المباراة . اذ اوقف الحكم المباراة في هذه الجولة واعلن فوز عمر رشيد ببطولة الاردن في وزن الريشة .

● وزن الخفيف

اشترك في المباراة النهائية لهذا الوزن الملاكم اقبيل ازرعي والملاكم احمد عبد نمر .

وقد لوحظ تفوق اقبيل في الجولات الثلاث . غير ان الحكم وجه اليه انذارا في الجولة الثانية بسبب بعض الضربات الخاطئة . الا انه هاجم بشدة في الجولة الثالثة وسدد لكمات قوية لخصمه الذي ظل صامدا حتى نهاية المباراة . وقد فاز في هذا الوزن الملاكم اقبيل ازرعي بالنقاط .

● وزن خفيف الوسط

لعب على بطولة هذا الوزن الملاكمان صبحي ابو خضرا ومحمود حسين . وقد ظهر عدم الجدية في اللعب من كلا الملاكمين مما حدا بالحكم الى توجيه انذار لكليهما .

كما وجه الحكم انذارا ثانيا الى الملاكم ابو خضرا بسبب بعض الضربات الخاطئة .

وقد اسفرت المباراة عن فوز محمود حسين ببطولة هذا الوزن بالنقاط .

● وزن الوسط

كان من المقرر ان يلتقي الملاكمان سليمان الخطيب وأحمد الشاعر في بطولة هذا الوزن .

غير ان الملاكم احمد الشاعر لم يحضر بسبب اضطراره للسفر خارج الاردن مما دعا الحكم الى اعلان فوز الملاكم سليمان الخطيب ببطولة وزن الوسط . لعدم حضور خصمه.

● وزن خفيف المتوسط

لعب في بطولة هذا الوزن الملاكمان ناصر الحديدي وبشير حامد . وقد ظهر ناصر بمستوى جيد وسدد لكمات خاطفة لخصمه دعته للانسحاب في الجولة الثانية لعدم قدرته على اكمال المباراة .



الملاكمان محمد سليمان وبدر الزعبي وزن خفيف الثقيل

وبذلك يفوز ناصر الحديدي ببطولة وزن خفيف المتوسط .

● وزن المتوسط

جرت مباراة بطولة هذا الوزن بين الملاكمين صالح باكير وسعد ابو حمدة. وكانت المباراة متكافئة خلال الجولة الاولى . اما في الجولة الثانية فقد اصاب الملاكم صالح باكير خصمه سعد بلكمة في جبينه ادت الى جرحه. ولدى فحص الجرح من قبل الطبيب والحكم قدرا انه لا يستطيع استئناف اللعب واعلن الحكم فوز صالح باكير ببطولة هذا الوزن

● وزن خفيف الثقيل

لعب في هذا الوزن كل من الملاكمين محمد سليمان وبدر الزعبي . وقد لوحظ عدم تكافؤ المباراة . اذ ظهر محمد سليمان بمظهر جيد وسدد لكمات قوية الى خصمه . وفي الجولة الثالثة اعلن الحكم فوز محمد سليمان ببطولة هذا الوزن بعد انسحاب بدر الزعبي لعدم قدرته على الاستمرار في اللعب.

● وزن الثقيل

كان من المقرر ان تقام مباراة هذا الوزن بين الملاكمين يوسف قبلاوي وعوض قاسم.

الا ان الملاكم عوض قاسم لم يتمكن من الحضور لاسباب صحية مما جعل الحكم يعلن عن فوز يوسف قبلاوي ببطولة هذا الوزن .

وبذلك ينهي الاتحاد الاردني للملاكمة خطته السنوية لهذا العام بانتهاء هذه البطولة .

ومن الجدير بالذكر ان تنظيم هذه البطولة كان رائعاً من كافة الوجوه سيما وجود سيارة اسعاف وطبيب وممرضين جاهزين لكل الحالات الطارئة خلال المباريات .

سمو الامير رعد بن زيد يفتتح مركز شباب اربد

إفتتح الامير رعد بن زيد المدير العام لمؤسسة رعاية الشباب في مركز شباب اربد المشروع المهني الريادي . وتأتي هذه الخطوة كتعبير عن مدى ايمان مؤسسة رعاية الشباب بضرورة تحقيق المزيد من التأهيل والاعداد لشبابنا .

ويهدف هذا المشروع الى تنمية روح التخيل والخلق والابداع لدى الشباب وبث السعادة في نفوسهم عن طريق تمكينهم من صنع اشياء بأيديهم كما انه يساعدهم على الالمام بمختلف المهن والحرف وادوات أستعمالها ومن الجدير بالذكر ان هذا المشروع سيساعد على زيادة امكانيات التوظيف والتشغيل بين صفوف الشباب خلال التوجيه المهني المبدئي .

وستقوم مؤسسة رعاية الشباب بفتح مشاريع اخرى للتأهيل المهني في مراكز اخرى للشباب في المستقبل القريب .

مجلس الشعب المصري يرد بشدة على بيان حكومة عزيز صدقي
اعداد الدولة للمعركة لابد وان يتجاوز مجرد الحماس بالكلمات

وجه مجلس الشعب المصري نقداً شديدا على بيان حكومة الدكتور عزيز صدقي رئيس الوزارة المصرية وذلك في رده على بيان الحكومة ، الذى القاه رئيس الوزراء المصرى امام المجلس في نهاية الشهر الماضي .

وقال بيان المجلس انه ليس من مصلحة مصر – صرف المعركة عن اتجاه ضرب العدو الى اتجاه تحطيم التحالف مع الصديق .

وانتقد بيان المجلس الحكومة لاهمال ذكر التطورات التي ادت الى توتر العلاقات مع الاتحاد السوفياتي كما انتقد عدم ذكر هذه التطورات في بيان الحكومة .

وقد اذيع رد المجلس في ساعة متأخرة من ليلة الاحد الماضي بعد مناقشة استمرت ثلاثة ايام لبيان الحكومة

وبالرغم من ان المجلس اثنى على الحكومة للاعلان عن سياستها في عدم المساومة على شبر واحد من الاراضي التي تحتلها اسرائيل .

ملاحظات على الاعداد للمعركة

وقد وجه مجلس الشعب المصري ملاحظات متعددة كان منها :

● ان المجلس مع الحكومة من ان تحرير الارض لن يتحقق الا بالحرب واننا يجب ان نهيء الشعب نفسياً ومعنوياً واقتصاديا لمعركة طويلة الامد واذا كنا نكسب من التأييد العالمي لقضيتنا في الامم المتحدة فان ذلك وحده لن يعيد الينا ارضنا المحتله .

● اننا اذا كنا قد قبلنا قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، فلانه كان الخيط الذى يربط قضيتنا بالعالم ويعبر عن مشروعية موقفنا ، ولكن قوتنا القتالية هي التي يمكن ان تفرض على قرار مجلس الامن الحركة في الاتجاه الصحيح ، كما انها هي التي يمكن ان تحكم عليه بالسقوط حينما تدوى طلقات المدافع ويصبح بذلك غير ذى موضوع .

ثالثا – ان هناك تناقضات تجرى داخل مجتمعنا ولايمكن تجاهلها هناك القلق والتوتر وهو شعور يجب انتحوله الى طاقة عمل .

ثم ان هناك المعادلة الصعبة بين ان نستعد للحرب كأننا نحارب غدا وبين ان نبني للتنمية كأن السلام ابدا .

رابعاً – اننا نقدر قيمة الصداقة العربية السوفيتية ، ونود لها ان تبقى سندا لنضالنا ، والعلاقات الدولية في النهاية ليست مسألة مجاملات او جمائل بل تقديرات وحسابات في مجتمع دولي بالغ التعقيد.فلا مصلحة لقضيتنا في ان نبرز نقط الخلاف اكثر مما نبرز نقط الالتقاء ، كما انه لامصلحة لقضيتنا فيما يحاوله البعض من صرف المعركة عن اتجاه ضرب العدو الى اتجاه تحطيم التحالف مع الصديق ، كذلك فانه من الخير ان نبني سياستنا على ان من ليس ضدنا فهو معنا،بدلا من ان نبنيها على ان من ليس معنا فهو ضدنا ، وهذه هي السياسة التي يجب ان نتبعها في علاقاتنا بأوروبا الغربية وبدول العالم الثالث .

ان اعداد الشعب للمعركة لايجوز ان يقتصر على ان يكون مجرد نبرة حماسية ، لقد سبق للحكومة ان وعدت بالتوسع في اعداد مراكز لتدريب الشباب على اعمال الدفاع المدني واعلنت ان المحافظات مسؤولة عن مهمة تزويدها بالمعدات والتجهيزات اللازمة .فهل تحقق هذا الاعداد ؟

ان الحركة الصحيحة لبناءالمخابئ قد تجمدت واجراءات الوقاية من الغارات الجوية قد تراخت . وتراخيص المباني الجديدة تصدر وليس فيها الزام باشتراطات مخبأ في المبنى وقد شكل مجلس اعلى للدفاع المدني ثم نعد نسمع شيئاً عن اجتماعاته .

ان الطرق البديلة والمواني البديلة وخدمات التليفونات ووسائل النقل والاسعاف والمستشفيات هي اولى علامات الاعداد للمعركة وبدون توافر كفاية هذه الجهات لا نستطيع ان نقول أننا قد اصبحنا مستعدين لجميع الاحتمالات .

اذا كنا نعد انفسنا لحرب قد يطول أمدها ، فعلينا ان نعيد النظر بغير حساسية وفي صراحة في الاعداد الهائلة من المجندين الذين تطول مدة تجنيدهم ويتركون اعمالهم الاصلية واحيانا قبل ان يبدأوا في مزاولتها كما هو الامر بالنسبة لخريجي الجامعات .

ان الامر يحتاج الى تخطيط يراعى كل الاعتبارات ، بان يعد الشباب لشرف الخدمة العسكرية بكفاية وجدية وفي نفس الوقت الا ينعزل عن ممارسة عمله الاصلي مدة طويلة قد يفقد فيها خبرته او معلوماته التي يتلقاها في الجامعة وبحيث لاتحرم المصانع من حاجتها الى مهندسين . والمستشفيات من حاجتها الى اطباء . والمدارس من حاجتها الى مدرسين وكلها لازمة للاعداد للمعركة

كذلك فاننا يجب ان نعطي اولوية كاملة لحل مشاكل اسر المجندين الذين يقفون على خط النار .

ومما جاء في بيان المجلس لم يستطع اقناع نفسه بما تطلبه الحكومة من ان يطمئن الى ان ذلك كله قد تحقق لنا فعلا فمن المؤسف ان الطبيعة قد قدمت لنا في ايام الامطار الغزيرة التي شلت اهم مرافقنا الدرس الذى لا يطمئن وكل هذا مع تقدير المجلس ان حالة المرافق العامة مشكلة موروثة وتراكمت اخطاؤها .

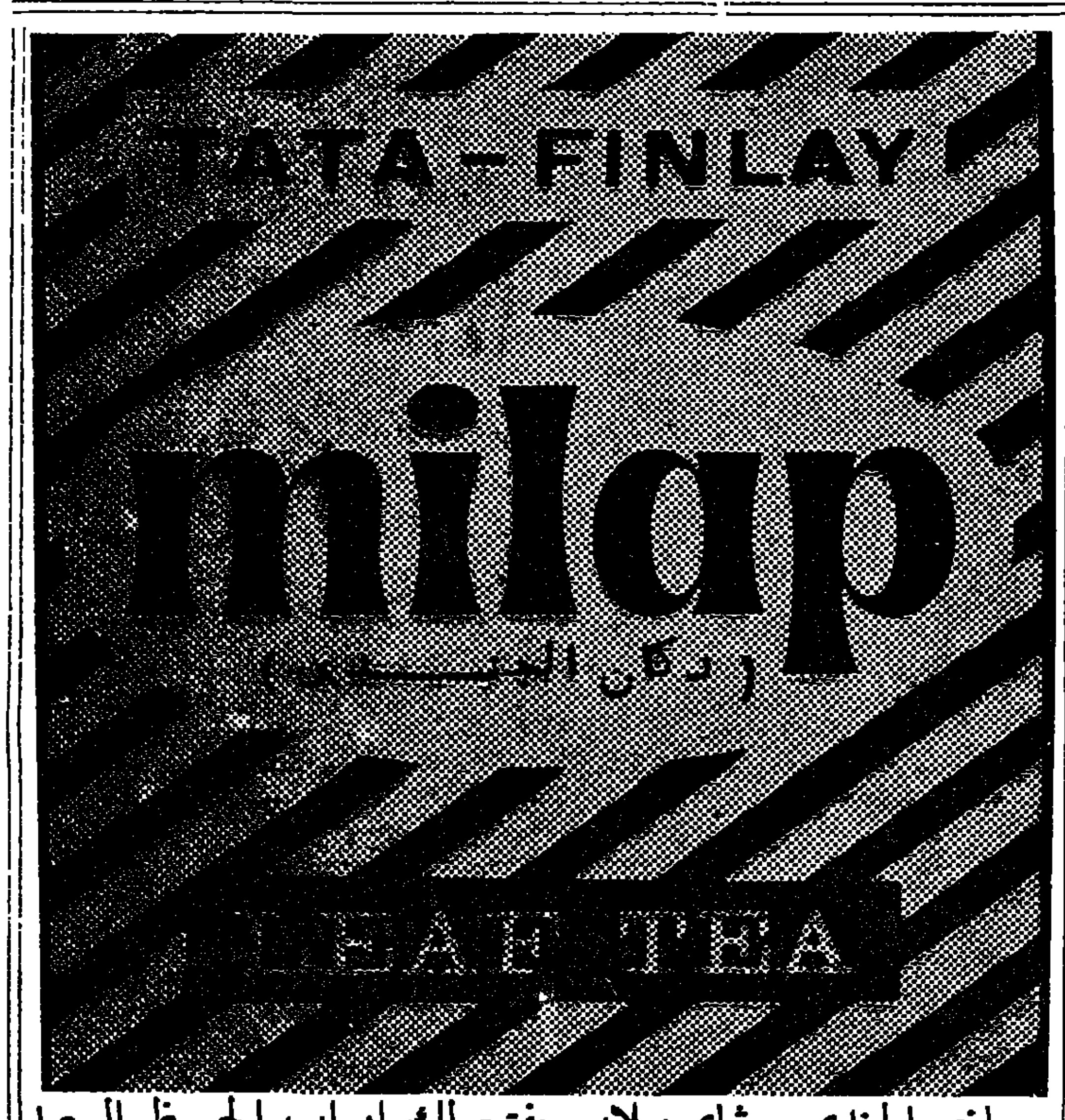
النميري: ان الانضمام الى الاتحاد الثلاثي هو هدف استراتيجي بعيد المدى

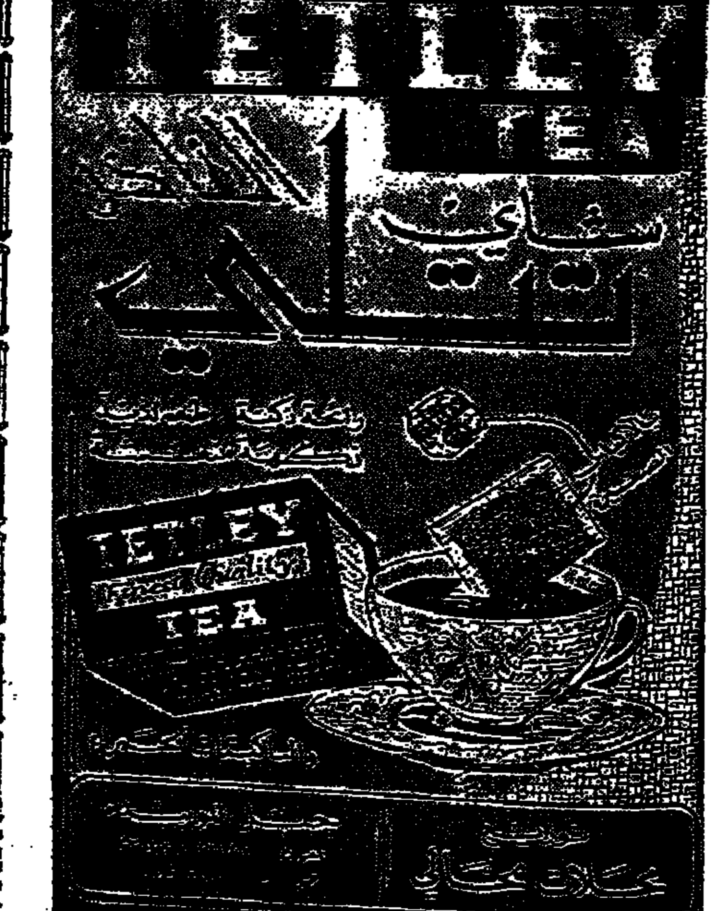
اوردت رويتر – من باريس – بتاريخ ١٩٧٢/١٢/٩ ان الرئيس السوداني جعفر نميري قد صرح في مقابلة صحفية بان بلاده لا تعتزم الانضمام الى اتحاد الجمهوريات العربية الذي يضم مصر وليبيا وسوريا . واضاف :

« ... لقد اعلنا انه قبل اصدار بيانات سياسيه لا بد من تحقيق دمج اقتصادي وثقافي وشعبي للمنظمات السياسية للدول الاعضاء .

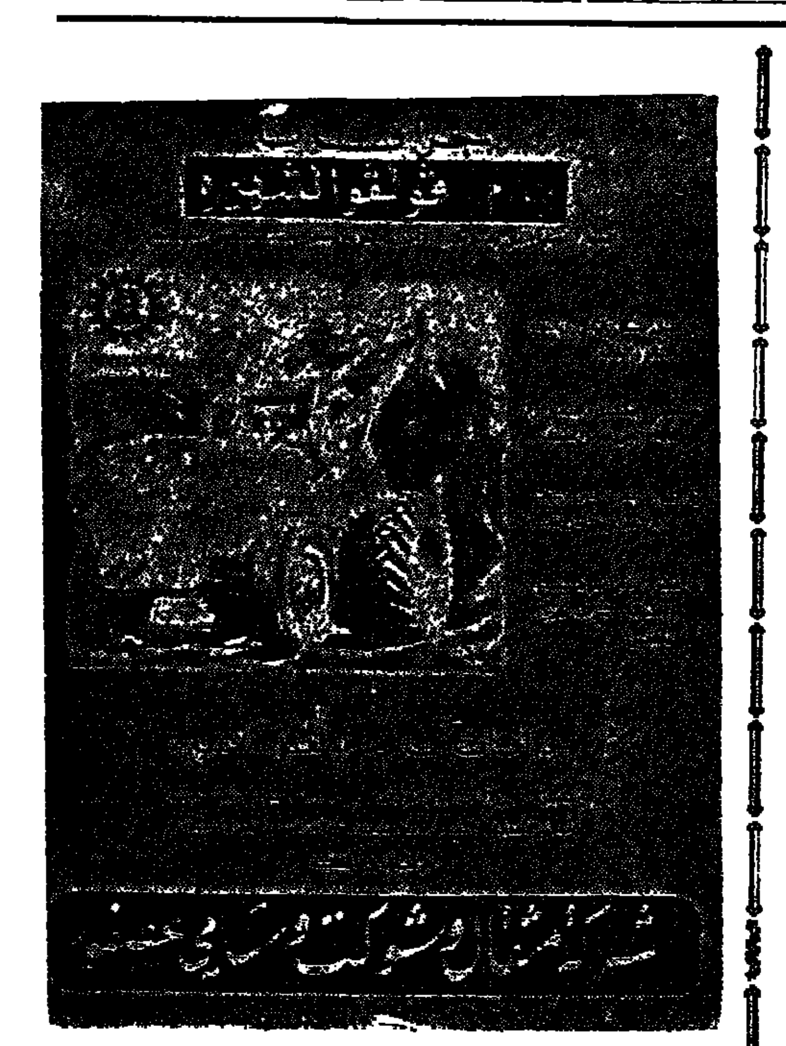
وان الدمج الدستوري يجب ان يكون اخر مرحله في الطريق نحو الاتحاد» .

وقد انهى الرئيس النميري حديثه قائلا : « ان الانضمام الى اتحاد سواء كان عربيا او افريقيا هو هدف استراتيجي بعيد المدى » .









سلطات الاحتلال الاسرائيلي تستولي على الاف الدونمات في الضفة الغربية
المواطنون العرب يرفضون عرضا بالتعويض عن اراضيهم

استولت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على حوالي ١٠ الاف دونم في منطقة خربة طانا التحتا الواقعة شرقي بيت فوريك لاقامة مستعمرة اسرائيلية تطل على غور الاردن .

وذكرت أنباء وردت من الضفة الغربية المحتلة من الاردن ان سلطات الاحتلال قد عرضت على مخاتير بيت فوريك دفع تعويض لاصحاب الاراضي المصادرة الا انهم رفضوا قبول اية تعويضات .

وأفادت الانباء ان سلطات الاحتلال قد صادرت حوالي ١٠٠ دونم من الاراضي الواقعة في مرج نعجة قرب المخروق قبل شهر تقريبا تعود ملكيتها للشيخ غالب الضامن واخوانه وابناء عمه.

وقد احتج الشيخ الضامن على هذا الاجراء لدى الحاكم العسكري في منطقة نابلس ورفض بشدة عرض سلطات الاحتلال باعطائه ارضا من املاك الغائبين بدلا من الاراضي المصادرة

ويلاحظ انه منذ حوالي اسبوعين تواصل سلطات الاحتلال الاستيلاء على مناطق جديدة تقع ضمن المرتفعات المطلة على الاغوار تمهيدا لبناء مستعمرات فيها وتشمل هذه المناطق اراض تابعة لقريتي مجدل بني فاضل وعقربة من قضاء نابلس .

اشتباكات مسلحة بين الجيش اللبناني والفدائيين بعد طرد الفدائيين من سوريا

جرت اشتباكات مسلحة بين مجموعة من الفدائيين والجيش اللبناني على اثر محاولة الفدائيين التمركز في اماكن متنوعة في الجنوب اللبناني . وقال بلاغ أصدرته وزارة الدفاع اللبنانية . أن جنديا واحدا قتل وان ثلاثة جنود آخرين جرحوا عندما اطلقت عناصر مسلحة النار على دورية من الجيش اللبناني في جنوب لبنان ، وقال البلاغ ان القوات اللبنانية اضطرت الى اتخاذ الاجراءات العسكرية التي اقتضاها الموقف .

وكانت الصحف اللبنانية قد ذكرت أن السيد صائب سلام رئيس الوزارة اللبنانية والسيد ياسر عرفات زعيم منظمة فتح قد توصلوا الى اتفاق لانهاء حالة التوتر . وتقول صحيفة لوريان لوجور البيروتية ان السبب الرئيسي لهذه الاشتباكات هو تدفق الفدائيين من سوريا حيث ارغمت السلطة السورية الفدائيين على الرحيل في محاولة لتخفيف حدة التوتر على الجبهة السورية الاسرائيلية.

ومن الجدير بالذكر ان كمال ناصر قد صرح بتاريخ ١٩٧٢/١٠/٣ بانه تقرر انسحاب الفدائيين من الجنوب اللبناني ، وقد أكد ياسر عرفات على ذلك بتاريخ ١٩٧٢/١١/١٩ ، بقوله : اوقفنا عملياتنا في الجنوب لنضيع على اسرائيل مبررات اعتداتها.

هذا وكان آخر اشتباك قد جرى بين الفدائيين والجيش اللبناني في أواخر أيلول الماضي . اعقبه انسحاب الفدائيين من جنوب لبنان .

مقابلة صحفية مع غولدا ماير

اجرت مجلة التايم الامريكية الصادرة بتاريخ ١٩٧٢/١٢/١١ مقابلة صحفية مع غولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل . تحدثت فيها عن عدد من المواضيع منها :—

- المفاوضات : « نستطيع الوصول الى اتفاق مع جيراننا العرب » اذا قبلوا مبدأ عدم الرجوع الى حدود ١٩٦٧ .. لن نفعل أي شيء لاخراج السادات من السلطة » .
- قناة السويس : « يستطيع السادات فتح قناة السويس في أي وقت ولكن اسرائيل لن تقبل طلب السادات بالرجوع الى حدود ١٩٦٧ كشرط مسبق » .
- الرئيس المصري : « الرئيس السادات يتوقع بان يحل الاخرون مشاكله . فقد ظن بان أمريكا ستضغط على اسرائيل عندما طرد الروس .... وأمامه الان سبيلان : اما ان يحاول هزيمتنا في حرب ، أو أن تكون عنده الشجاعة الكافية ليقول لشعبه ، انهم (أي الاسرائيليين) هنا ، ويجب علينا ان نعيش معهم ، ليس عنده الشجاعة للحل الثاني ولا هو قادر على الاول . والنتيجة هي التخبط والضياع» .

قانون اسرائيلي للتعويض على الممتلكات العربية في القدس .

القدس المحتله — رويتر أعلن رسميا هنا أن مجلس الوزراء الاسرائيلي وافق أمس على مشروع قانون سيقدم الى البرلمان ويسمح للسكان العرب في القطاع الشرقي من القدس أن يطالبوا بالتعويض عن ممتلكاتهم في القطاع الغربي من المدينة وسيتيح مشروع القانون للسكان العرب الذين أدت حرب فلسطين في سنة ١٩٤٨ الى انقطاعهم في القطاع الغربي من المدينة وانفصالهم عن ممتلكاتهم في ذلك الجزء من المدينة الذي بقي مع اسرائيل أن يطالبوا بالتعويض .

وكانت اسرائيل قد ضمت القطاع الشرقي من القدس بعد حرب الايام الستة في سنة ١٩٦٧ . لكن الممتلكات التي تخلى عنها أصحابها العرب بعد حرب سنة ١٩٤٨ وضعت تحت ادارة تقيم على ممتلكات الغائبين . وكان هذا القيم يؤجرها أو يبيعها الى اسرائيليين . ورفض مجلس الوزراء اقتراحا تقدم به أحد الوزراء ويدعو الى السماح لجميع العرب في اسرائيل أو الاراضي العربية المحتلة بأن يتقدموا بطلبات تعويض

اجتماع رؤوساء الاركان تتمة

دواما ولا زلنا على ايماننا بأن اسرائيل لن تترك اراضينا طواعية ولن تستجيب لاي جهود دولية عادلة تستهدف حل القضية وان السبيل الوحيد أمامنا هو استرداد حقوقنا بالقوة المسلحة ولاشك ان عناصر الوقت لا بد وان يكون ماثلا في اعتباركم اذ ان الحق ان لم يسترد عاجلا فمآله التآكل والضياع ان عدونا يعمل بكل امكانياته مستغلا الوقت لتثبيت الامر الواقع وطمس معالم القضية وتهويد الارض المحتلة وتفريغها من سكانها العرب . واذا لم نتحرك ستواجه قضيتنا مصير قضايا دولية سابقة كان الأمر الواقع فيها سيدا وحكما.

أيها الأخوة ان شعوبنا في كافة ارجاء الوطن العربي تتطلع الى مؤتمركم والامة العربية تتوق الى ان تتوحد كلمتكم بل أن العالم كله يترقب نتائج اجتماعاتكم .

ان الامل والمستقبل معقود عليكم لسنا في حاجة الى قرارات براقة ولكننا أحوج ما نكون الى عمل جاد وسريع وحاسم نطهر به ارضنا نؤمن به مستقبلنا ونسترد به حقنا ونصون به كرامتنا وكياننا واعملوا بقوله تعالى / واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا / سدد الله خطاكم ووفقنا جميعا الى ما فيه نصرة وطننا العربي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

موافقة مجلس — تتمة

تتحدى العالم كله وتستمر في احتلالها لاراضينا ولذلك ليس هناك بديل عن المعركة . وقال اننا امام معركة مصير وقد قرر الشعب في مصر الا سبيل الا المعركة وسنخوضها .

واستدرك ان المعركة هي معركة الامة العربية جميعا وقد فرضت علينا ولا بد من تعبئة امكانيات كل الدول العربية لمعركة المصير وعلى كل دولة عربية ان تواجة مسؤولياتها في هذه المرحلة من تاريخ الامة العربية .

طبعت في

مطبعة القوات المسلحة الاردنية

اعلان

١ . تعلن القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية عن حاجتها الى ممرضين قانونيين حسب الشروط التالية :

أ . ان يكون الممرض حائزا على شهادة التمريض الأردنية او ما يعادلها من الشهادات المعترف بها من قبل وزارة الصحة .

ب . أن يكون اردني الجنسية .

جـ . أن يكون حسن السيرة والسلوك .

د . ان لا يقل عمره عن ٢٠ سنة ولا يزيد عن ٣٠ سنة .

هـ . أن يجتاز الفحص الطبي المقرر في القوات المسلحة الأردنية .

٢ . التعين

. يعين الممرض برتبة ملازم وبأدنى مربوط الدرجة مع علاوة مهنة بمعدل ٥٠٪ من الراتب الأساسي .

ب . اذا كانت لديه خدمة في حقل التمريض لا تقل عن اربع سنوات يعين برتبة ملازم اول وبأدنى مربوط الدرجة مع العلاوة المقررة.

جـ . اذا كانت لديه خبرة مستمرة لا تقل عن سبع سنوات ينظر بتعيينه برتبة اعلى مع العلاوة المقررة .

٣ . يرجى ممن تتوفر فيهم الشروط المطلوبة مراجعة مديرية الخدمات الطبية الملكية خلال ساعات الدوام الرسمي وتقديم طلبات الأستخدام اعتباراً من يوم الأربعاء الموافق ١٩٧٢/١٢/١٣ .

٤ . تجري المقابلة النهائية في مديرية الخدمات الطبية الملكية الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد الموفق ١٩٧٢/١٢/٢٤ ويرجى من المتقدمين استصحاب الوثائق التاليـة :

أ . شهادة التمريض مع صورتين عنها .

ب . شهادة الولادة أو شهادة تقدير السن .

جـ . جواز السفر .

د . شهادت الخدمة أو أية وثائق أخرى تتعلق بطالب العمل .

٩٧٢/٥٢٣

